الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

اللاجئون الفلسطينيون و حق العودة في المبادرات الدولية (1948 – 1991)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبتين:

- خولة زغدودي
- مباركة دهيمات

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
		رئيسا
فتح الدين بن أزواو	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
		ممتحنا

السنة الجامعية: 2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الـــتشكـــرات

قال تعالى ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

ويقول عليه الصلاة والسلام (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده
وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
أجمعين في العالمين إنك حميد مجيد.
نحمد الله حمد الشاكرين على نعمه، والذي هدانا إلى نور السبيل.

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف بن أزواو

و جميع أساتذتنا الكرام الذين أناروا لنا الطريق بقسم التاريخ
كما نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد

بالتوفيق لنا ولكم

المقدمة

مقدمة:

تعد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من أبرز المشاكل في القرن العشرين بل لعلها الفصل الأكثر مأساوية وانتهاكا لحقوق الإنسان في قضايا اللاجئين في العالم بأسره، وهي الأكثر تعقيدا في القضايا المعاصرة ذلك لأنها قلبت المعادلة الديمغرافية رأسا على عقب بشكل أحال الأقلية اليهودية إلى أكثرية ساحقة و أفرز في الوقت ذاته ظاهرة اللاجئين الفلسطينيين التي تعد أحد الشواهد الكبرى على الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني لحد الآن، ونتيجة لهذه المتغيرات احتلت القضية الفلسطينية عامة و قضية اللاجئين خاصة موقعا مهما في مجمل قضايا منطقة الشرق الأوسط ، فهي قضية ثلثي الشعب الفلسطيني وجوهر الصراع الفلسطيني الصهيوني فلا يمكن أن تتم تسوية عادلة للقضية دون إيجاد حل لهؤلاء اللاجئين الذين طردوا و شردوا من أراضيهم.

ولقد تم اختيار الموضوع للأسباب التالية:

- الميول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق ببوادر ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.
- نظرا لأهميته واستمراريته إلي يومنا هذا.
- كذلك معرفة السياسة التي اتبعتها الدول الكبرى من أجل إيجاد حلول جذرية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وكيف كان رد فعل الصهاينة.

الإشكالية: لقد كانت بوادر ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين منذ حرب النكبة 1948 التي رسخت الكيان الصهيوني وسمحت لهم بإنشاء وطنهم القومي على أرض فلسطين واغتصاب حق ليس من حقهم ومن هنا نطرح الإشكال التالي:ما مدى نجاح مشاريع تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين؟وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

- ما هي أهم مشاريع التسوية؟و ما هي عقباتها؟
- ما هي انعكاساتها على القضية الفلسطينية عموما وعلى اللاجئين خصوصا؟
- ما هي مختلف المواقف الدولية والعربية من قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم؟

المنهج المعتمد:من أجل تنفيذ مقتضيات الدراسة وكافة التحليلات والاستنتاجات اعتمدنا بداية على المنهج التاريخي وذلك بتتبع مختلف مراحل الصراع الفلسطيني الصهيوني والتي

بدأت مع الهجرة اليهودية ثم حركة الاستيطان وقضية الفصل العنصري والتطهير العرقي ضد الفلسطينيين ,كما استعملنا المنهج الإحصائي في الدراسة لأنها تتطلب جمع المعطيات حول أعداد السكان لكلا الطرفين ومعرفة عددهم في مراحل زمنية مختلفة سواء في الداخل أو الخارج كذلك معرفة عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون جانبا مهما من الدراسة واستعملنا أيضا في محاولة لمعرفة أعداد اليهود الذين جاؤوا عبر الهجرات المتتالية من مختلف دول العالم والذين مازالوا يتوافدون على الأراضي الفلسطينية وفق سياسة يفرضها الكيان الصهيوني إذن فالمنهج الإحصائي يساعدنا على وضع إطار كمي لهذه الدراسة,كما استعملنا أيضا المنهج التحليلي لأن الموضوع ذو طابع سياسي يدخل ضمن النزاعات لهذا سوف نقوم بتحليل القرارات الدولية والمشاريع العربية لإيجاد حلول لتسوية قضية اللاجئين , لهذا ستكون دراستنا وفق لمنهج مركب من المنهج التحليلي و التاريخي والإحصائي .

ولتغطية هذا الموضوع بما يؤدي إلي الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة وتبعا للمادة العلمية المستقاة فقسمنا البحث إلى ثلاثة فصول وقد استهللنا بمقدمة أبرزنا فيها أهمية الموضوع و إشكاليته والمنهج المتبع ,وقد كان الفصل الأول تمهيدي أدرجنا فيه لمحة جغرافية وتاريخية عن فلسطين مع إبراز بدايات الحركة الصهيونية واهم المساعدات البريطانية لليهود لتأسيس وطنهم القومي المزعوم وأدرجنا فيه كذلك حرب 1948 وانعكاساتها على الفلسطينيين.

أما الفصل الثاني فتناولنا ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والذي ضبطنا فيه مفهوم اللاجئ واللاجئ الفلسطيني والنازح, وكذلك أسباب ظهور اللاجئين وحولنا إحصاء أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المجاورة وإبراز أحوالهم هناك.

أما الفصل الثالث فعالجنا فيه أهم المشاريع والقرارات الدولية والعربية فيما يخص قضية اللاجئين الفلسطينيين, ثم بينا أهم المواقف الدولية والعربية والصهيونية وكذلك الفلسطينية من هذه القرارات وانتهى بتقييم هذه المشاريع والقرارات الدولية.

أما الخاتمة تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا إليها في البحث بالإضافة إلى ملاحق لتوضيح جانب الدراسة.

ولكي نثري موضوع بحثنا هذا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي نذكر من أهمها عبد الوهاب الكيالي تاريخ فلسطين الحديث وسليمان حسن أبو ستة أطلس فلسطين 1966/1917 لتحديد الموقع الجغرافي لفلسطين, أحمد زكرياء محمد في كتابه حرب 1948 ونكبتها لسرد حرب النكبة وانعكاساتها على الفلسطينيين ,واعتمدنا كذلك على واصف منصور في مؤلفه مسألة اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية ومحسن محمد صالح في كتابه القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ولوري أبراند في كتابه الفلسطينيين في العالم العربي في تحديد مفهوم اللاجئ الفلسطيني وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية واستعملنا بشير شريف يوسف في مؤلفه فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية و أحمد سعيد نوفل في كتاب دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية ومنير الهور وطارق موسى في كتابه مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية لتلخيص المشاريع و القرارات الدولية و العربية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وكأي عمل منجز لا يخلو عملنا هذا من الصعوبات والتي نذكر منها شساعة الموضوع وصعوبة ضبط خطة وإستراتيجية عمل.

الفصل التمهيدي:

نبذة عامة لفلسطين أثناء الانتداب

المبحث الأول: لمحة جغرافية وتاريخية لفلسطين.

المبحث الثاني: الحركة الصهيونية ومؤتمر بازل.

المبحث الثالث: الهجرة اليهودية والمساعدات البريطانية.

المبحث الرابع: حرب 1948 وانعكاساتها على الفلسطينيين

المبحث الأول : تعتبر فلسطين[1] قلب الوطن العربي ومهد الديانات التوحيدية الكبرى وملتقى الحضارات, وهي بلاد من أهم بقاع الأرض قاطبة من النواحي الإستراتيجية والدينية والسياحية, وفلسطين تقع غرب قارة آسيا بين خطي عرض 30º و 29º و 15º و 33º شمالا وبين خطي طول 15º. 34º و 40º. 35º شرقي غرينتش .

يحد فلسطين من جهة الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق سوريا والأردن ومن الشمال لبنان ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة وتبلغ مساحة فلسطين 270099كم^2.

أهمية موقع فلسطين : تتوسط العالم العربي والإسلامي كما أنها تعتبر همزة وصل بين العالم العربي المشرقي والمغربي ولهذا تعد فلسطين نقطة ارتكاز أساسية في توحيد سياسة الأمة العربية, كما أن موقع فلسطين جعلها عبر التاريخ ممر الكثير من الدول والحضارات المتعاقبة وتتميز كذلك بكونها الأرض المقدسة في نظر الأديان السماوية الثلاثة الإسلام والنصرانية واليهودية [3].

[1] فلسطين لفظة مكونة من مقطعين (فلس) وتعني قشر و (طين) وتعني التربة ليصبح معناها مجتمعة قشر الطين وذلك لامتهان سكان المنطقة الزراعية ومصطلح الفلسطينيون يطلق على القبائل التي استوطنت شاطئ فلسطين (كنعان) ومن هنا جاءت تسمية فلسطين وأقدم ذكر لفلسطين ورد في النصوص المصرية والآشورية باسم بالاستو POLOSTU وهو نفس الاصطلاح اليوناني فلستيا الذي أصبح باليستيا وقديم ذكرهم في التوراة كفتورين وذكرت أن كفتور هي وطنهم ينظر لأحمد صبري الدبش, أصل كلمة فلسطين 2016/12/11, 18:20.
WWW.THAIQAFA.COM

[2] عبد الوهاب الكيالي, تاريخ فلسطين الحديث, ط1, المؤسسة العربية للدراسات, د.ب, 1990, ص11.

[3] رفيق شاكر النتشة واسماعيل أحمد باغي وعبد الفتاح حسن أبو علية, تاريخ فلسطين وجغرافيتها, ط1, المؤسسة العربية للدراسات, بيروت, لبنان, 1991, ص ص 10- 11.

يمكن تقسيم فلسطين إلى 07 مناطق جغرافية:

01- السهل الساحلي يبدأ من الحدود مع مصر ويمتد شمالا حتى ينتهي في جبل الكرمل جنوب حيفا .

02- سهل عكا الساحلي: يبدأ من شمال جبل الكرمل وينتهي في رأس الناقورة .

03- سهل عريض : يمتد من حيفا وحتى وادي الأردن, الجزء الغربي من هذا السهل هو مرج ابن عامر والجزء الشرقي منه هو وادي بيسان .

04- سلسلة الجبال الوسطى : تتألف من جبال القدس وجبال نابلس.

05- جبال الجليل : وهي تشغل شمال فلسطين بالكامل عدا سهل عكا الضيق ووادي الأردن أعلى نقطة في هذه الجبال هو **جبل الجرمق 1208م.**

06- وادي الأردن : يمتد من الحدود مع سوريا إلى البحر الميت وغالبا ما يسمى القسم الشمالي من الوادي باسم حوض الحولة .

07- فضاء بئر السبع : مثلث واسع يقع رأسه في أعلى خليج العقبة وهو يضم نصف مساحة فلسطين .[1]

المناخ: يدخل مناخ فلسطين ضمن مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط بوجه عام أي أنه معتدل شتاء وصيفا ماعدا بعض المناطق فالحرارة مختلفة بحسب المناطق, فالمناطق الجبلية مناخها بارد شتاء ومعتدل صيفا ومناخ الغور والصحراء دافئ شتاءا وحار صيفا أما مناخ الساحل فهو دافئ شتاءا وحار رطب صيفا وهناك عوامل تؤثر على مناخ فلسطين وهي الارتفاع والانخفاض والتعرض إما لرياح البحر أو لرياح الصحراء الجافة [2]

السكان: يعتبر السكان العنصر الأساسي الذي تدور حوله الدراسات الجغرافية خاصة وأن هناك علاقة قوية بين السكان و الظروف السياسية التي مرت على فلسطين خاصة والمنطقة العربية عامة .

---

[1] سليمان حسن أبو ستة, أطلس فلسطين1917 .1960, جمعية أرض فلسطين , ص23.

[2] رفيق شاكر النتشة وآخرون, المرجع السابق, ص ص 15- 16.

أ- **السكان في العهد العثماني** : في 1516 دخل العثمانيون بلاد الشام بقيادة السلطان سليم الأول الذي انتصر على المماليك في معركة مرج دابق, ودانت له جميع بلاد الشام, وحلت السيادة العثمانية في أرض فلسطين محل السيادة المملوكية وأصبحت القدس تشكل سنجقا عثمانيا تابعا لولاية دمشق في التقسيم الإداري العثماني الجديد لبلاد الشام [1].

وخلال القرن 16 قامتا السلطات العثمانية بإجراء تعدادات سكانية لسكان فلسطين وهذا ما سنوضحه في الجدول المبين أسفله عن عدد العائلات في فلسطين خلال القرن 16[2].

اللواء	1525-1526	1533-1539	1548-1549	1553-1557	1596-1597
صفد	5909	-	-	17112	16514
غزة	5586	8789	13964	13142	11390
القدس	2807	5512	9135	-	8431
نابلس	-	6628	8970	-	7992
اللجون	-	-	-	-	1497

نستنتج من الجدول أن عدد السكان ازداد بشكل متواصل خلال النصف الأول من القرن السادس عشر عندما وصل إلى قمة الزيادة في منتصف ذلك القرن ثم بدأ يتناقص تدريجيا .

ويرى بعض الباحثين أن العدد التقريبي لسكان فلسطين في القرن السادس عشر قد بلغ 200000نسمة معظمهم ممن يقطنون القرى[3]

وقد بلغ سكان فلسطين في 1883 حوالي 466 ألف نسمة وقد شكل المسلمون حوالي 80% من السكان والمسيحيون 10% واليهود 6% من السكان [4].

---

[1] المرجع نفسه, ص 41.

[2] حسن عبد القادر صالح, الأوضاع الديموغرافية للشعب الفلسطيني, الموسوعة الفلسطينية, القسم الثاني, ط1, بيروت , لبنان, 1990, ص ص 275- 276.

[3] حسين أوزدميو, فلسطين في العهد العثماني, تر: وليد عبد الله القط, ط1, دار النبيل للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, 2013, ص30.

[4] حسن عبد القادر صالح, المرجع السابق, ص281.

السكان في فترة الانتداب البريطاني من 1922- 1948: جرى أول تعداد للسكان الفلسطينيين في فترة الانتداب البريطاني في 1922 وقد وضعت تقديرات لعدد السكان حسب الجدول المبين أدناه[1].

السنة	المصدر	السكان العرب		السكان اليهود	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1922	تعداد1922	594668	%89	83794	%11
1931	تعداد1931	211681	%84	174610	%16
1944	حسب تقديرات حسن صالح	2101922	%69	528702	%30
1947	تقديرات حكومة الانتداب	3611387	%69	614239	%31
1948	هداوي 1948	4151000	%68	656000	%31

وهكذا من خلال الجدول المقدم أعلاه نجد أن نسبة اليهود في تزايد مستمر على حساب نسبة السكان الفلسطينيين ويعود ذلك إلى زيادة أعداد الهجرة اليهودية.

[1] نبيل محمود السهلي, اللاجئون الفلسطينيون (توزيعاتهم, أعدادهم, مواقفهم من حق العودة), مجلة الفكر السياسي, ع 24, دمشق, سوريا, 2006, ص 157.

المبحث الثاني : الحركة الصهيونية ومؤتمر بازل:

1-الحركة الصهيونية:

أ- **في المعنى الديني:** تشير كلمة صهيون في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون المقدس, بل وإلى الأرض المقدسة ككل ويشير اليهود على اعتبار أنفسهم (بنت صهيون) كما تستخدم الكلمة للإشارة إلى اليهود كجماعة دينية[1].

ب- **في المعنى السياسي:** الصهيونية العالمية هي حركة ديناميكية نشطة تميزت بحفاظها على الترابط المستمر بين أهداف الماضي وأعمال الحاضر ومخططات المستقبل ولقد قامت على فلسفة تستمد أصولها من الفكر اليهودي الذي يتغير حسب الظروف والأحوال, وهي حركة منظمة تنظيما مركزيا عالميا تستهدف استعمار أرض العرب وإجلائهم عنها من النيل إلى الفورات واستبدال أهلها بقوم من مختلف الأجناس في دولة الصهاينة [2] ويمكن تعريفها كذلك على أنها حركة سياسية عنصرية يهودية ذات أهداف عدوانية وهذا ما تؤكده الوقائع التاريخية التي تخص هذه الحركة وهي حركة يهودية لأنها تضم اليهود فقط على أساس الرأي القائل ((كن صهيوني يهودي وليس كل يهودي صهيوني)) [3] ، ويعرفها ك.س ستاغر يانوس في كتابه التصدع العالمي للصهيونية بأنها حركة معقدة تتألف من ثلاثة عناصر أساسية (السياسة اللاهوتية, والاستعمار الاستيطاني والازدواج القومي) فالعنصر الأول يوظف معتقدات دينية, تنطلق من تفسير خاص بالعهد القديم والعنصر الثاني يصنع قومية استعمارية لليهودي والعنصر الثالث الاستعمار البريطاني والكيان الصهيوني لمصالح مشتركة [4], وقد استعمل المصطلح لأول

---

[1] عبد الوهاب الميسري, موسوعة اليهود واليهودية, ج6, ط1, دار الشروق, القاهرة, مصر, 2003, ص 07.

[2] محمد دياب, الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر, مطبوعات الشعب, د.ب, 1986, ص 13.

[3] عمر عبد العزيز قريشي, الصهيونية مفهوم وتاريخ, 2017/02/23, 17:40. http//www.olukah.net/sharia/o/62163.

[4] فاخر أحمد شرينح, المسيحية والصهيونية, مذكرة ماجستير, قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة, كلية أصول الدين, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2005، ص 25.

مرة من طرف الصحفي **ناتان بيونبوم** في 1890 واصفا به النهضة الصهيونية الهادفة إلى العودة إلى أرض الميعاد [1] .

ومن أهداف الحركة الصهيونية:

ـ إقامة وطن قومي لليهود بفلسطين بتشجيع الاستيطان وتوفير الظروف اللازمة لذلك.

ـ تقوية الشعور القومي اليهودي والنزعة القومية اليهودية.

ـ تنظيم يهود العالم بواسطة منظمات محلية ودولية.

ـ تنفيذ الوعي الإلهي بإقامة دولة إسرائيل على أرض الميعاد .

ـ جعل اليهود شعب الله المختار والشعوب الأخرى في خدمتهم .

ـ السيطرة على الصحافة والتجارة لتسهيل السيطرة على الجماهير[2]

مؤتمر بازل : انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية بين 29 و 31 أوت 1897 وأشرف على تنظيمه ورئاسته تيودور هرتزل[3]، الذي يعد أبو الصهيونية العالمية وحمل شعار ((العودة إلى صهيون)), وحضر المؤتمر 204 مندوبا يهوديا منهم 117 مثلوا جمعيات صهيونية مختلفة و 70 جاؤوا من روسيا القيصرية وحدها وكان مقررا للمؤتمر أن ينعقد في مدينة ميونيخ الألمانية إلا أن الجالية اليهودية رفضت ذلك وهو ما استوجب نقله

[1] جواد التباعي, الحركة الصهيونية التعريف والظروف والنشأة 2017/02/23, 15:20, http//www.m-ahwar.org/s.asp?aid=22134.

[2] جواد التباعي, المرجع السابق.

[3] تيودور هرتزل(1860 – 1904) كاتب نمساوي يهودي هنغاري المولد مؤسس الحركة الصهيونية أصدر عام 1896 كتاب بعنوان " الدولة اليهودية " دعا فيه إلى خلق الدولة اليهودية بدعوى أن هذا الصنيع يشكل الحل الوحيد للمسألة اليهودية ومن ثم نظم المؤتمر الصهيوني الأول بسويسرا, ينظر إلى منير البعلبكي, معجم أعلام المورد, ط1, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, 1992, ص 472.

وعقده في سويسرا [1] وقد بحث المؤتمر فلسفة الحركة الصهيونية ورسم لها الأهداف والوسائل والأساليب والخطط الكاملة لدولة الصهاينة وكانت أهم إنجازات مؤتمر بازل والذي عرف بمؤتمر حكماء صهيون ما يلي:

1. وضع البرنامج الصهيوني المعروف ببرنامج بال في سويسرا.

2. إقامة المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ البرنامج الموضوع[2].

3 ـ إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

4 ـ تشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين اليهود في فلسطين.

5 ـ تقوية الحس والوعي القومي اليهودي وتعزيزهما.

6 ـ تنظيم اليهود وربطهم جميعا عبر مؤسسات ومنظمات مناسبة.

7 ـ اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول على موافقة الدول الكبرى على ذلك البرنامج حيث أن ذلك ضروري من أجل تحقيق هدف الصهيونية[3].

[1] محمد كعوش, مؤتمر بازل1897 بداية مشروع الدولة الصهيونية, 2017/04/22, 15:40.
http//www.rialyoum.com/ pp510059

[2] حمد بن عبد الله اللحيدان, المؤامرة بنت الحركة الصهيونية 2017/04/22, 15:45
www.obriydh.com/:21966

[3] حمد بن عبد الله اللحيدان, مرجع سابق.

المبحث الثالث: الهجرة اليهودية والمساعدات البريطانية:

أ . الهجرة اليهودية: يعتبر التهجير والاستيطان ببعديهما الاستعماري التوسعي أهم المكونات الفكرية والإيديولوجية للحركة الصهيونية منذ نشأتها وبلورتها في نهاية القرن 19 حيث اعتمدت الحركة الصهيونية العالمية الاستيطان كسياسة ذات أولوية في نهجها وسلوكها الداخلي والخارجي وهذا من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها المتمثلة في إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين من خلال تهجير اليهود إلى فلسطين والاستيلاء على أراضيها وتمت عمليات الهجرة عبر مراحل[1].

أولا: مرحلة التسلل اليهودي في فلسطين 1870/ 1897 ظهرت في هذه الفترة محاولات فردية ممثلة في شخصيات سياسية بارزة أو منظمات متناثرة في مناطق شتى في العالم تنادي بعودة اليهود إلى فلسطين من أجل التخلص من الظلم الذي يتعرض له اليهود في العالم وخاصة في أوربا بعد سيطرة وبذل البارون أدموندي روتشلد جهود كبيرة في سبيل مساندة الصهيونية فأنشأ الجمعية اليهودية للاستعمار بفلسطين **بيكا 1883** بغرض تنظيم عملية تملك اليهود للأراضي في فلسطين [2] وكذلك بلور هرتزل في مذكراته فكرة ترحيل العرب من دولة اليهود وذلك بطردهم عبر الحدود وحرمانهم من فرص العمل في فلسطين لتسهيل عملية الطرد بقوله **((علينا أن نستولي بصورة لطيفة على الملكية الخاصة للأراضي التي نخطط لها, سنسعى لتهجير السكان المعدومين عبر الحدود من خلال تدبير الوظائف لهم في بلاد الانتقال, لكننا سنمنعهم من القيام بأي عمل في بلدنا))** [3] ومن هنا آمن زعماء الحركة الصهيونية أن ترحيل العرب عن فلسطين هو تحقيق للصهيونية وإفساح

[1] رياض علي العيلة وأيمن عبد العزيز شاهين, الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس ووضعيتها القانونية, مجلة الأزهر, م 12, ع 1, غزة, ص ص 906-905.

[2] جميل عبد الله محمد المصري, حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة, كلية الشريعة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, ص ص 13-14.

[3] غازي حسين, الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبريالية, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق سوريا, 2003, ص 39.

المجال أمام المهجرين اليهود للاستيطان فيها [1] وتؤكد المصادر التاريخية أن منظري الإمبريالية وقادة مشاريعها السياسيين والعسكريين قد سبقوا النخب اليهودية في طرح المشروع الاستيطاني اليهودي في فلسطين ولعل أول الصهيونيين في العصر الحديث وهو نابليون بونابرت ففي أفريل 1799 وجه نداء إلى يهود آسيا وإفريقيا بحثهم فيه على السير وراء القيادة الفرنسية : ((حتى تتسنى استعادة العظمة الأصلية لبيت المقدس)) ووعد بأنه سيعيد اليهود إلى الأرض المقدسة إذا ساعدوا قواته على انجاز مهمتها وفي 1860 طرح أرنست لاهاران سكرتير نابليون الثالث ضرورة إعادة الدولة اليهودية للحياة لفتح طرق عامة وأخرى فرعية أمام الحضارة الأوربية وأسواق جديدة أمام منتوجاتها الصناعية[2].

ثانيا: مرحلة وضوح الهدف 1897 - 1901: بدأت هذه المرحلة بمؤتمر بال سويسرا 1897 حيث حدد هذا المؤتمر إقامة وطن قومي لليهود وركز على الهجرة والاستيطان واعتبر تيودور هرتزل هجرة اليهود إلى فلسطين المرتكز الأساسي للحركة الصهيونية [3] وعلى أية حال فقد شهد المسرح السياسي والاقتصادي في فلسطين مع نهاية القرن 19 بداية الهجرة وقيام مشروع الصندوق القومي اليهودي yewish vational fund وشكل انعقاد المؤتمر الصهيوني الخامس في سويسرا في الفترة ما بين 16 و 20 ديسمبر 1906 نقطة تحول مهمة بعد إقرار إنشاء الصندوق القومي اليهودي **الكيرن كايمت** لشراء الأراضي في فلسطين وجعلها ملكية جماعية وليست خاصة وتشغيل العمال اليهود دون غيرهم.

ثالثا: مرحلة المناورات الخفية الماكرة 1914 . 1918 : في هذه الفترة استطاعت الصهيونية أن تمد نفسها كالأخطبوط بين مختلف الدول المتحاربة عن طريق الجوسسة والأموال و الدعاية وأخذت من كل منها وعودا في حين أنها كانت تتظاهر بالحياد فنجحت

[1] نفسه, ص 39.

[2] إلياس شوفاني, الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ وحتى 1949, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1996, ص 317.

[3] جميل عبد الله محمود المصري, المرجع السابق, ص 14.

في إزالة الحكم القيصري في روسيا وقيام الحكم الشيوعي واستطاعت إسقاط الدولة العثمانية وشجع القوميون الأتراك عمليات الهجرة [1]

رابعا: مرحلة العمل الصهيوني الإنجليزي لتهويد فلسطين 1939/1918: وفيها تمكنت الصهيونية والاستعمار من إسقاط الخلافة العثمانية ووقعت البلاد العربية تحت حكم فرنسا وبريطانيا وتبنت دول الخلفاء كلها وعد بلفور [2] فجاء أول تأييد دولي من طرف و م أ في 14 فيفري 1919, ووافقت عليه فرنسا كما أيدته واعترفت به إيطاليا في 09 ماي 1919 وفي 25 أفريل 1920قرر مجلس الحلفاء في سان ريمو وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وقبل أن تصادق عصبة الأمم على هذا القرار كانت بريطانيا قد سارعت في 01 جويلية 1920 على إقامة إدارة مدنية لتحكم فلسطين بواسطتها وعينت هوبرت صموئيل [3] أول مندوب سام وهكذا تشكلت الإدارة المدنية الجديدة والتي أخذت على عاتقها تنفيذ السياسة البريطانية وجعل فلسطين وطن قومي [4].

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الهجرة اليهودية إلى فلسطين من حيث نوعية زمنها حسب الجدول المبين أسفله:

---

[1] جميل عبد الله محمد المصري, المرجع السابق, ص 18.

[2] نفسه, ص 22.

[3] هربرت صموئيل (1870- 1963) سياسي بريطاني يهودي شغل عدة مناصب إدارية في الحكومة البريطانية وعين أول مندوب سامي في فلسطين, اهتم بتطوير بعض المنشآت والمؤسسات التي دعمت الوجود اليهودي وكانت نشاطاته متميزة بنوع من الدماء اتجاه العرب, ينظر إلى جوني منصور, معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية, ط1, مؤسسة الأنام, رام الله, فلسطين, 2009, ص 291.

[4] رفيق النتشة وآخرون, المرجع السابق, ص 51.

ومن هنا يمكن تقسيم الهجرة الصهيونية إلى فلسطين من حيث نوعيتها وزمنها حسب الجدول التالي :[1]

موجات الهجرة	التاريخ	العدد	المناطق التي أتوا منها
الهجرة الأولى	1880 1903	25000	روسيا ـ بولندا ـ رومانيا
الهجرة الثانية	1904 1918	34000	روسيا وشرق أوربا
الهجرة الثالثة	1919 1923	35100	مناطق بحر البلطيق وروسيا وبولندا
الهجرة الرابعة	1924 1931	78898	بولندا ـ رومانيا ـ الشرق الأوسط
الهجرة الخامسة	1932 1939	224784	معظمهم من ألمانيا ودول أوربا الغربية
الهجرة السادسة	1940 1948	118300	وسط أوربا والبلقان وبولندا والشرق الأوسط
المجموع	1880 1948	516082	هناك ثمة 88.6 حصلت هجرتهم خلال فترة الانتداب البريطاني

الملاحظ أن هناك 457082 مهاجرا يهوديا إلى فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني وتجدر الإشارة إلى أن هناك حصول لهجرة معاكسة من فلسطين خلال فترة الح ع 1 قدرت بنحو 25000 وحتى 1948 ويرجع ارتفاع مجموع اليهود إلى فلسطين ارتفاع الزيادة الطبيعية.

[1] نبيل محمود السهلي, فلسطين أرض وشعب منذ بال وحتى 2002, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, سوريا 2004, ص 26.

ب ـ المساعدات البريطانية:

أولا: مؤتمر كامبل بنرمان 1907: أو مؤتمر لندن الذي دعا إليه حزب المحافظين البريطاني سرا عام 1905 واستمر حتى 1907 وضم كل من بريطانيا, هولندا, فرنسا بلجيكا, اسبانيا, ايطاليا وفي نهاية المؤتمر خرجوا بوثيقة سرية سموها وثيقة كامبل نسبة إلى هنري كامبل بنرمان[1] وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن البحر الأبيض المتوسط هو الشريان الحيوي للاستعمار لأنه الجسر الذي يصل الشرق بالغرب والممر الطبيعي للقارتين الآسيوية والإفريقية[2] وبعد أن نشر تقرير بنرمان اتصل اليهود بالإنجليز واستغلوا ما ورد في التقرير وحاولوا أيامهم أن إنشاء الوطن القومي لليهود بفلسطين هو خير ضمان لمصالح الاستعمار البريطاني ونفوذه في المنطقة, فضلا عن سلامة المواصلات في قناة السويس[3] فسارعت بريطانيا في ذلك الوقت إلى الأخذ بيد الصهيونية وانتشالها من الفشل إلى نشوة الأمل واتفقت مع زعماء الصهيونية العالمية على تأسيس دولتهم ومنذ عام 1907 سار الاستعمار البريطاني والصهيونية جنبا إلى جنب في طريق محو عروبة فلسطين [4]

ثانيا: اتفاقية سايكس بيكو: قبل أن تنتهي المراسلات بين الشريف حسين وماكمهون دخلت وزارة خارجية بريطانيا في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لاقتسام منطقة الهلال الخصيب الخاضعة للحكم العثماني ضاربة عرض الحائط الالتزامات والوعود التي قطعتها حول الاعتراف بالاستقلال العربي في تلك المنطقة[5]

---

[1] كامبل بانرمان هنري: (1836 – 1908) سياسي بريطاني زعيم حزب الأحرار ورئيس وزراء بريطانيا (1905 – 1908) ينظر إلى منير البعلبكي, المرجع السابق, ص 358.

[2] مجموعة مؤلفين, وثيقة كامبل السرية وتفتيت الوطن العربي 2017/03/15, 21:30. www.alkashaf.org

[3] حسن صبري الخولي, فلسطين بين مؤتمرات الصهيونية والاستعمار, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, الجمهورية العربية المتحدة, 1968, ص 49.

[4] شفيق رشيدات, فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, 1991, ص 50.

[5] عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق, ص 77.

وحينما انتهت التمهيدات أرسلت كل من الحكومتين ممثلا عنها للتشاور, فمثل فرنسا جورج بيكو أما زميله الإنجليزي فهو السير مارك سايكس, ثم بعد هذا توجها إلى بطرسبورغ ليبحث مقترحاتهما مع الحكومة الروسية وبدأت المفاوضات في مارس 1916, وفيها حددت المقاطعات العثمانية التي ترغب كل واحدة من تلك الدول الثلاث أن تعترف لها زميلتها منطقة لنفوذها [1] فكانت أملاك الدولة العثمانية في آسيا الصغرى من نصيب روسيا القيصرية وكانت البلاد العربية باستثناء الحجاز ونجد واليمن من نصيب بريطانيا وفرنسا وفلسطين ولم تتعرض لعروبتها أو لفصلها عن المجموعة العربية بل اعترفت بعروبتها وبأنها جزء من البلاد العربية [2]

ثالثا: وعد بلفور : جاء صدور وعد بلفور في 02 نوفمبر 1917 على شكل كتاب موجه من وزير خارجية بريطانيا اللورد روتشلد بمثابة زواج غير مقدس بين الإمبريالية البريطانية والحكومة الصهيونية الاستعمارية على حساب شعب فلسطين ومستقبل الأمة العربية بأسرها كما أن صدور هذا الإعلان كان تتويجا لجهود الصهيوني البريطاني وايزمن [3] الذي نال مبتغاه[4] في إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين وبعد هذا تطورت السياسة البريطانية اتجاه الصهاينة من العطف إلى الالتزام وأعلن اللنبي 1918 الأحكام العسكرية وسيطرة اليهود على الإدارة العسكرية بفلسطين[5].

[1] جورج أنطونيوس, يقظة العرب, تر, ناصر الدين الأسد وإحسان عباس, ط 8, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, 1987, ص 349.

[2] شفيق رشيدات, المرجع السابق, ص ص 61-62 .

[3] حاييم وايزمن (1844 – 1952) من زعماء الحركة الصهيونية وأول رئيس للصهاينة تأثر من نشاطات وفعاليات حركات أحباء صهيون وشارك في المؤتمرات الصهيونية, دعا إلى تنشيط العمل الصهيوني وعدم انتظار قرارات سياسية من دول صديقة ونادى بإقامة جامعة عبرية في فلسطين, ينظر إلى جوني منصور, مرجع سابق, ص 511.

[4] عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق, ص 80.

[5] رفيق النتشه وآخرون, المرجع السابق, ص 51.

رابعا: صك الانتداب : في 24 جويلية 1922 وفرت بريطانيا لنفسها غطاء دوليا باستصدار قرار من عصبة الأمم المتحدة وذلك بانتدابها على فلسطين وتم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب, بحيث أصبح التزاما رسميا معتمدا دوليا, وقد تضمن صك الانتداب نفسه على فلسطين مسؤولية الدولة المنتدبة (بريطانيا) في الارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع الفلسطينيين [1] ومن الأهمية القول إن صك الانتداب اعتبر ضربة صاعقة من بريطانيا والمجتمع الدولي بحق الشعب الفلسطيني والعربي وقد حاولت عصبة الأمم من خلاله ترجمة الممارسات الدولية والبريطانية غير القانونية والشرعية ببنود عم أنها صيغت بأساليب قانونية[2]

خامسا: مساعدة اليهود على بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتعليمية والاجتماعية لتكون جاهزة عند إعلان قيام الدولة اليهودية وهكذا, فتم إنشاء في 1920 النقابة الصهيونية الموحدة الهستدروت [3] باعتباره جناحا عماليا للحركة الصهيونية [4]

وفي عام 1921 تم تكوين الجهاز المنتخب الأول للإدارة اليهودية في فلسطين ويضم ممثلين عن أكثر من عشرين حزبا وتجمعا وسمي بالجمعية المنتخبة وانتخبت في العام نفسه المجلس الوطني الذي كان ينظر إليه كأنه حكومة فلقد كانت له صلاحيات واسعة مثل فرض الضرائب وتنظيم الانتخابات الوطنية وإعداد مشروع دستور للحكم الذاتي لليهود في فلسطين [5]، كما عملت السياسة الانتدابية البريطانية على تشجيع إقامة اليهود في الأراضي

[1] محسن محمد صالح, فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية, ط 1, مؤسسة الفجر, كوالالمبور, ماليزيا, 2002, ص 19.

[2] حسان الحلاق, فلسطين من المؤتمرات العربية والدولية, منشورات روائع مجد لاوي, عمان, الأردن, 1998, ص 47.

[3] الهستدروت: منظمة عمالية عبرية تأسست في 1920, تتألف من نقابات عمالية ومهنية متنوعة تمثل قطاعات واسعة من العمال والموظفين والفلاحين وغيرهم وكانت تعمل على دعم الاستيطان وبناء مجتمع يهودي وتعتبر الهستدروت حكومة ثانية فلها هيئاتها التشريعية والتنفيذية, ينظر إلى جوني منصور, مرجع سابق, ص 499.

[4] واصف منصور, مسألة اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية, ط1, الشبكة العربية للأبحاث, بيروت, لبنان, ص 69.

[5] نفسه, ص 69.

الفلسطينية, من خلال تشجيع شراء الأراضي من العرب أو الحصول عليها بطرق ملتوية وألغى المندوب السامي قوانين الملكية السابقة وأصدر قوانين منع الملكيات وقوانين أملاك الغائبين حيث نزعت ملكية الفلسطينيين من 22 قرية وهجر سكانها منها, وقد قدر عددهم في ذلك الحين بنحو 25 ألف مواطن ممن عاشوا على هذه الأراضي [1] وفي المجال العسكري قامت سلطات الاحتلال البريطاني بتسليح المستوطنات اليهودية تحت ذريعة الدفاع عن النفس وتم تأسيس جهاز عسكري أطلق عليه الهاغاناه [2] والذي أصبح يعرف في ما بعد نواه ((جيش الدفاع الإسرائيلي))[3].

أما في الجانب التعليمي فأخضعت المدارس العربية لإشراف مفتشين انجليز, لمراقبة المناهج والعملية التربوية وفي المقابل أعطى الإنجليز لليهود حرية إنشاء المدارس واستقلالها وحرية اختيار المناهج مع جعل اللغة العبرية لغة رسمية لهم[4].

سادسا: الكتاب الأبيض الأول 1922: أرسل عرب فلسطين وفدا إلى لندن برئاسة موسى كاظم الحسيني[5] لشرح القضية الفلسطينية وقبل سفر الوفد كان قد قابل المندوب السامي البريطاني في لندن واتصل الوفد بمجلس اللوردات والنواب والهيئات الرسمية, فاهتم المجلس بوجهة نظر عرب فلسطين أثناء بحثه عن صك الانتداب, فقرر عدم الموافقة عليه

---

[1] إسلام جودت يونس مقدادي, العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936 – 1948, مذكرة ماجستير, قسم التاريخ والآثار, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2009, ص ص 5– 6.

[2] الهاغاناه: منظمة عسكرية صهيونية استطانية أسست عام 1921 بناء على اقتراح الياهوغولومب القاضي بإنشاء منظمة عسكرية سرية فرقة الدفاع والعمل, ينظر إلى عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 7, ط1, المؤسسة العربية, بيروت, لبنان, 1994, ص 39.

[3] واصف منصور, المرجع السابق, ص 70.

[4] جمال عبد الهادي محمد مسعود, الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية, ج 2, دار الوفاء للنشر والتوزيع, المنصورة, ص ص 67 – 68.

[5] موسى كاظم الحسيني (1853 – 1934) أحد الشخصيات الفلسطينية البارزة عينته سلطات الانتداب البريطاني رئيسا لبلدية القدس في مارس 1918 وتم عزله في 1920, وبعد دعمه للحكومة المستقلة لفيصل في دمشق وكان أحد الأعضاء الفاعلين في الجمعية الإسلامية المسيحية وقاد النضال الوطني الفلسطيني ضد الانتداب, ينظر إلى موسوعة الأعلام الفلسطينية, 2017/04/25, 19:40 www.palency. Blogspot.com

لمناقضته العهود المقطوعة للعرب وعدم اتفاقه ورغبات الفلسطينيين [1] وبينما كان العرب مستمرين في محاولاتهم اليائسة ولمدة 12 شهرا يمدون يد الصداقة للإنجليز ويحاولون تذكيرهم بثورة العرب والمواثيق المعطاة لشريف حسين, إذ سرت إشاعة تقول أن بريطانيا تعد كتابا أبيضا [2] رسميا توضح فيه سياستها في فلسطين[3] وفي 13 جوان 1922 أصدر تشرشل الكتاب الأبيض وأهم ما جاء فيه: ((**يشيد فيه باليهود ودورهم وتاريخهم في فلسطين, ويقرر أنه من الضروري أن نعتبر عودتهم حقا وليست منا وأن هذا هو السبب في إعطائهم ضمانا دوليا لوطنهم القومي بينما لا يشير إلى العرب إلا كطائفة في فلسطين**))[4].

وهكذا فالكتاب الأبيض أكد على المواقف الأساسية في وعد بلفور, وبذلك لم يحقق أهدافه المتوخاة لدى الفلسطينيين, إذ جاء مخيبا لآمالهم وقبلت به المنظمة الصهيونية [5].

سابعا: الكتاب الأبيض الثاني (الكتاب الأبيض الأسود) 1930: بعد استمرار ثورة 1929 أو ثورة البراق[6] وصدور تقرير لجنة شو [1] ولجنة سمبسون[2] لصالح وجهة النظر العربية اضطرت الحكومة في 20 أكتوبر 1930 إلى إصدار الكتاب الأبيض الثاني

---

[1] فلاح خالد علي, فلسطين والانتداب البريطاني 1939 – 1948, ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, لبنان, 1980, ص 11.

[2] الكتاب الأبيض عبارة تطلق على مجموعة من الوثائق التي تتضمن تقرير السياسة فيما يتصل بموضوع ما والتي تقوم الحكومة بتقديمها إلى البرلمان وصدر في شأن فلسطين ستة كتب في الفترة (1922 – 1939) ينظر إلى جاك فني, الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين , تق: هشام عواض, دار الفضيلة للنشر, مصر, ص 43.

[3] صالح مسعود أبو بصير, جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن, ط4, دار الفتح للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, 1981, ص 130.

[4] جمال عبد الهادي محمد مسعود, المرجع السابق, ص 76.

[5] إلياس شوفاني, المرجع السابق, ص 420.

[6] ثورة البراق: البراق جزء من الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف وقد كان إدعاء اليهود بملكيته سببا في التوتر الذي نجمت عنه اضطرابات عنيفة في أوت 1929 بين العرب واليهود في القدس وفي أنحاء عديدة من فلسطين وهو ما يعرف بثورة البراق, ينظر إلى موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية, المركز الفلسطيني للدراسات 2017/04/15, 15:50 http://info.wafa.ps /atemplate.ospase

المعروف بكتاب باسفيلد نسبة إلى وزير المستعمرات البريطاني آنذاك وقد أكدت الحكومة في هذا الكتاب عزمها على تطبيق توصيات اللجان ووضعت نصوص تقيد انتقال الأراضي العربية لليهود, كما حددت الهجرة ورسمت خطوط الإصلاح الزراعي والاجتماعي في البلاد وخطت خطوة أخرى في سبيل منح فلسطين درجة الحكم الذاتي[3].

وهذا بما لا يتعارض مع صك الانتداب وتبين كذلك أن الحكومة عازمة على تشكيل المجلس التشريعي وعلى وقف أو إبطاء عملية الهجرة اليهودية نظرا لعدم وجود أراضي جديدة صالحة للاستيعاب أو العمل الزراعي [4] وهذا الكتاب لم يرق للحركة الصهيونية فتحركت في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للضغط على حكومة مكدونالد واجبارها على التراجع على خطها السياسي ونجحت في ذلك [5] وبعد هذا تصدر بريطانيا كتابا سماه العرب ((الكتاب الأسود)) تتراجع فيه عما ورد في الكتاب الأبيض بشأن العرب ففي 04 نوفمبر 1930 أعلن وزير المستعمرات البريطانية في خطاب أرسله إلى جريدة التيمس: ((**أنه في نية بريطانيا, إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين, وأن هجرة العمال اليهود سوف لا تتأثر بزيادة العاطلين عن العمل من العرب**)) وهكذا تنكرت بريطانيا لما سبق ونشرته

[1] لجنة شو: في 13 سبتمبر 1929 أرسلت لجنة تحقيق في أسباب ثورة البراق برئاسة القاضي ولترشو وثلاثة أعضاء من النواب في البرلمان البريطاني وبعد شهرين من التحقيق والاستماع لشهادات سلطة الانتداب والعرب والصهاينة في فلسطين عادت اللجنة إلى لندن وقدمت تقريرها في 1930 لصالح الفلسطينيين, ينظر إلى إسلام جودت يونس مقدادي, المرجع السابق, ص 09.

[2] لجنة سمبسون: في 20 ماي 1930 أوفدت الحكومة البريطانية إلى فلسطين السيرجون هوب سمبسون الخبير العالمي لمسائل الهجرة والإسكان فدرس أحوال فلسطين قدمه لوزارة المستعمرات وأظهرت الأرقام الآثار الخطيرة للهجرة والاستيطان سياسة الوطن القومي لليهود, ينظر إلى إسلام وجودت يونس مقدادي, المرجع السابق, ص 10

[3] فلاح خالد علي, المرجع السابق, ص 15

[4] إسلام جودت يونس مقدادي, المرجع السابق, ص 11.

[5] إلياس شوفاني, المرجع السابق, ص 437.

المبحث الرابع: حرب 1948 وانعكاساتها على الفلسطينيين:

شكلت القضية الفلسطينية في الفترة ما بين 1914 – 1948 لب الصراع العربي الصهيوني بسبب صدور وعد بلفور وتزايد الهجرات اليهودية فرغم أن المؤامرة على فلسطين كانت بكثير من إمكانيات الفلسطينيين إلا أنهم رفضوا الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني فقامت الثورات العارمة مثل ثورات القدس 1920 وثورة البراق 1929 وبرزت الحركات الجهادية مثل حركة الشيخ عز الدين القسام[1] ومنظمة الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني [2] والتي نادت كلها بضرورة قيام الدولة الفلسطينية وإنهاء الانتداب البريطاني[3] وبعد اندلاع ثورة 1936 أرسلت بريطانيا لجنة تحقيق ملكية (لجنة بيل) والتي أصدرت توصياتها في 07 جويلية 1937 واقترحت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود[4] وقد لقي هذا المشروع قبولا من بعض الفئات اليهودية, غير أن العرب رفضوه فأعلنت الهيئة العربية برئاسة أمين الحسيني أنها لن تتنازل عن قسم من فلسطين, ورفض المؤتمر العربي هذا التقسيم واعتبر فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وطالبوا بإنهاء الانتداب ووعد بلفور وقف الهجرة اليهودية وعمليات السيطرة على الأراضي العربية وعقدت معاهدة لتأسيس دولة عربية [5] وبعد هذا وفي وفي 29 نوفمبر 1947 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 181 والذي أيدته 33 دولة مقابل معارضة 13 دولة وامتنعت 10 دول على التصويت والقاضي بتقسيم

---

[1] عز الدين القسام (1882 – 1935) أحد كبار المقاومين للاحتلال البريطاني لفلسطين وهو من أصل سوري ينظر إلى www.alwiktpedia. Ong. .18:40 ,2017/04/15

[2] عبد القادر الحسيني (1908 – 1948) مناضل فلسطيني أنشأ أول رابطة للطلبة الفلسطينيين تولي إدارة مكتب الحزب العربي الفلسطيني في القدس وبدأ بتشكيل منظمات سرية شبه عسكرية شاركت في الثورة الكبرى 1936, ينظر عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 3, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1990, ص 841.

[3] محسن محمد صالح, حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية, تق: محمد عمارة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2013, ص16.

[4] محسن محمد صالح, القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2012, ص 52.

[5] مفيد الزيدي, موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر, ط1, دراسات أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2004, ص 47.

فلسطين إلى دولتين عربية 45% ويهودية 54% وبقاء 1% كمنطقة دولية لتدخل البلاد في موجة من المواجهة والإرهاب بعد الإعلان عن قرار التقسيم [1] والموافقة عليه, إذ قرر العرب استرداد أرضهم وطرد اليهود وقرر اليهود تحقيق حلمهم وإنشاء دولتهم بعد أن أعلن الصهاينة عن دولتهم في 15 ماي 1948 بعد نهاية الانتداب البريطاني[2].

أولا: الصراع العربي الصهيوني وحرب 1948:

كان قرار التقسيم صدمة عنيفة لكل الفلسطينيين وسائر أنحاء الوطن العربي. فقد كشف بشكل لا يقبل الشك والتأويل عن حقيقة نوايا الاستعمار والصهيونية في فلسطين وقضي نهائيا عن كل أمل بإمكانية قيام حكومة فلسطينية عربية مستقلة بالطرق السلمية, فكان القرار إيذانا لاستئناف الكفاح ضد المؤامرة فاندلعت الثورة ونشبت الاضطرابات[3] وتحمل أبناء فلسطين أعبائها لمدة 6 أشهر بمساعدة عدد محدود من المتطوعين فشكل الفلسطينيون جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني كما شكلت الجامعة العربية جيش الإنقاذ من متطوعي البلاد العربية والإسلامية [4].

وعوضا من أن تتخذ السياسة العربية سياسة دفاعية واحدة ومشتركة لمواجهة القوات الصهيونية, فإذا بالمعارك الحربية تسفر عن نتائج سلبية للقوات العربية تبعا لعدم تعاونها وبسبب الأوضاع العربية المتردية والتدخل الدولي وافقت القوى العربية والصهيونية على وقف القتال في فلسطين في 2 جوان 1948 [5] وتوقف القتال فعلا لمدة 4 أسابيع, ورغم تهديدات مجلس الأمن ودوله الكبرى بحظر إرسال الأسلحة والمتطوعين لكلا الطرفين خلال هذه

[1] ينظر الملحق رقم 01.

[2] منصور معاضة سعد العمري, الإرهاب الصهيوني في فلسطين (1948 – 1983), مذكرة ماجستير, قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, السعودية, 2006, ص 53.

[3] فلاح خالد علي, المرجع السابق, ص 262.

[4] محسن محمد صالح, القضية, المرجع السابق, ص 63.

[5] حسان الحلاق, المرجع السابق, ص ص 205- 206.

الفترة, غير أن الصهاينة اغتنموا الفرصة لتقوية إمكانياتهم الحربية فبادرت العصابات الصهيونية العالمية إلى جلب المتطوعين وإدخال الأسلحة الثقيلة والخفيفة إلى فلسطين وهكذا فلم تنته فترة الهدنة إلا وكان لدى اليهود جيش يهودي متماسك يملك قوة جوية خفيفة ولكنها فعالة, كما يملك أسطولا بحريا صغيرا وجريئا[1] استأنف القتال في 09 جويلية 1948 وعلى الرغم من الإمدادات التي وصلت لليهود في فترة الهدنة الأولى غير أنهم لم يستطيعوا الاحتفاظ بدولتهم المزعومة الجديدة أمام المقاومة العربية وفي 15 جويلية عقد مجلس الأمن وأقر وقف القتال خلال ثلاثة أيام ونتيجة للضغوط قبل العرب الهدنة في 18 جويلية [2] إلى غاية 14 أكتوبر 1948 وبعد هذا تلتها الهدنة الثالثة من 31 أكتوبر إلى 21 ديسمبر 1948 والهدنة الرابعة من 07 جانفي 1949 إلى 06 مارس 1949, وفي أعقاب فترات الهدنة سابقة الذكر تأكدت الهزيمة العسكرية العربية التي اعتبرها الخبير الإستراتيجي اللواء حسن البدري بحق بداية النهاية[3]

ففي عام 1949 تم توقيع الهدنة بين الصهاينة والعرب وفي 20 أفريل 1949 قبل الصهاينة في هيئة الأمم المتحدة بتزكية من الولايات المتحدة الأمريكية وبذلك قامت دولة الصهاينة على أراضي عربية مساحتها 77.4 من مجموع فلسطين[4]

ثانيا: انعكاسات حرب 1948 على الفلسطينيين.

بعد حرب 1948 فقدت فلسطين اسمها وأراضيها, كما فقدت عددا كبيرا من شعبها, فقد استولى الصهاينة على ثلاثة أرباع الأراضي واستولت الأردن على الجزء الأكبر من الربع

[1] عبد الله الدائم, نكبة فلسطين عام 1948, ط1, دار الطبيعة للطباعة والنشر, د.ب 1998, ص 14.

[2] فلاح خالد علي, المرجع السابق, ص 275.

[3] أحمد زكريا محمد فرج وآخرون, حرب 1948 ونكبتها, ط1, مكتبة الإيمان, القاهرة, مصر, 2010, ص ص 533 – 534.

[4] مفيد الزيدي, المرجع السابق, ص 51.

الباقي ولم يبق لفلسطين سوى قطاع غزة والذي فرضت عليه مصر سيطرتها[1] ونتيجة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية من قبل الصهيونيين وهذا إما بواسطة الإرهاب أو افتكاكها بالقوة, فقد أدى هذا إلى حركة نزوح كبيرة من قبل أبناء فلسطين وهكذا أصبح الفلسطينيون نتيجة للظروف الجديدة التي حملتها نهاية الحرب معها إما لاجئين أو يقبعون ضمن الاحتلال الذي يمارس ضدهم أسوء أنواع التمييز [2] وهكذا فقد مزقت حرب 1948 النسيج الاجتماعي والاقتصادي للشعب الفلسطيني الذي وجد نفسه مشردا في العراء بعد أن استنفر في بلاده مدة أربع آلاف خمسمائة سنة ماضية و يعترف موشيه ديان [3] بقوله:

((ليست هناك قرية يهودية واحدة في هذه البلاد لم يتم بناؤها فوق موقع لقرية عربية))[4]

[1] ديفيد جيلمور, المطرودون محنة فلسطين, تر: شاكر ابراهيم, مكتبة مدبولي, القاهرة, مصر, 1993, ص19.

[2] منصور معاضة سعد العمري, المرجع السابق, ص ص 76 – 77.

[3] موشيه ديان(1915 . 1981): سياسي إسرائيلي عين عام 1953, رئيس للأركان العامة وتولي وزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها ليفي أشكول عشية حرب 1967 وكانت لديه مساهمة في التحضير لإتفاقية كامب ديفيد, ينظر جوني منصور, المرجع السابق, ص 236.

[4] محسن محمد صالح, القضية, المرجع السابق, ص 65.

الفصل الأول: ظهور مسألة اللاجئين 1948

المبحث الأول: تعريف اللاجئ واللاجئ الفلسطيني

المبحث الثاني:الخلفية التاريخية لظهور قضية اللاجئين.

المبحث الثالث:اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعهم.

المبحث الرابع: أوضاع اللاجئين في دول الجوار.

عندما كان اللاجئون هم الجسم المادي للمأساة الفلسطينية فإن الحديث عن عمق المأساة والمعاناة وجب علينا تناول تعريف اللاجئ وحقوقه بحسب المواثيق الدولية ونصوص القانون الدولي وإلقاء الأضواء على أعداد اللاجئين وأماكن تواجدهم.

المبحث الأول: تعريف اللاجئ واللاجئ الفلسطيني

أولا: تعريف اللاجئ:

أ: بصفة عامة: هو ذلك الإنسان الذي تجبره الظروف على ترك مكان سكن أجداده إلى مكان آخر وقد تكون هذه الظروف سياسية أو طبيعية أو اقتصادية أو طائفية حيث تتسم بالقهر والإكراه, ويمكن كذلك أن يكون الإنسان لاجئا حتى لو كان لجوؤه إلى جزء آخر من وطنه ما دام لا يتمتع بحرية العودة إلى دياره الأولى[1].

ب: حسب اتفاقية جنيف1951: عرفت اتفاقية جنيف المسماة " معاهدة اللاجئين" الموقعة في 28 جويلية 1951 في المادة رقم 01 اللاجئ: ((كل من وجد نتيجة لأحداث وقعت قبل جانفي 1951 وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لفئة اجتماعية معينة بسبب آرائه السياسية خارج البلد بسبب هذا الخوف, أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلد يحمل جنسيتها ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذلك البلد بسبب هذا الخوف, أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلد إقامته السابقة ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد [2].

[1] هناء صلاح جمال أبو رمضان, حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين, مذكرة ماجستير, قسم علم النفس, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2011, ص 37.

[2] عصام محمد علي عدوان, مفهوم اللاجئ الفلسطيني بين القصور والشمول, المجلة التاريخية الفلسطينية, ع1, غزة, فلسطين, 2010, ص 24.

وبعد ظهور حالات لجوء بعد هذا التاريخ المحدد في التعريف, فقد تم إتباعه ببروتوكول 1968, الذي يتطابق معه بينما يسقط تاريخ 1951[1].

كما قدمت المواثيق الأوربية الصادرة عن الإتحاد الأوربي بخصوص اللاجئين وصف أكثر دقة وشمولية لمفهوم اللاجئ عما سواها من الاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية فنص القرار 14 لسنة 1965, عن حق اللجوء للأفراد المعرضين لخطر الاضطهاد والتعسف, وأشار الاتفاق الأوربي 1970 التي تحمل تبعيات اللجوء كذلك توصية 1974 بغرض الحماية للمستوفين شروط معاهدة جنيف, وألزمت معاهدة دبلن لسنة 1990 أي دولة عضو في الإتحاد تعد مسؤولة عن النظر في طلب حق اللجوء عندما يرغب الشخص بذلك إلى دولة أو أكثر من دول الإتحاد الأوربي, ويلاحظ أن الاتفاقية لم تعطي تعريف خاص بمصطلح اللاجئ وتعاملت معه بعمومية[2].

ثانيا: تعريف اللاجئ الفلسطيني:

أ: حسب تعريف الأونروا[3] : يطلق لقب لاجئ فلسطين على أي شخص كان محل إقامته الطبيعي يقع ضمن نطاق الانتداب على فلسطين خلال الفترة ما بين 01 جوان1946 و15 ماي 1948, والذي فقد منزله وسبل عيشه على حد سواء نتيجة الحرب التي قامت بين العرب والصهاينة ويكون بذلك مؤهلا لحمل اللقب والتسجيل لدى وكالة الأونروا [4].

[1] عصام محمد علي عدوان, المرجع السابق, ص 24.

[2] السيد مصطفى أحمد أبو الخير, حق اللاجئين في التعويض في القانون الدولي, بحث مقدم إلى المؤتمر الفكري والسياسي الثالث لحق العودة, د.ب, 2010, ص 05.

[3] الأونروا: هيئة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تأسست بموجب قرار الجمعية العامة عام 1949, وبدأت الوكالة عملها في 1950, تعمل على تقديم الإغاثة المباشرة وبرامج التشغيل للاجئين الفلسطينيين ويعمل بها حوالي 22 ألف موظف, ينظر إلى ما هي الأونروا 02 فيفري 2017, 14:20 hHp//www.palqa.com

[4] الأونروا, الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين, ص 05 .www.unrwa.com

ملاحظات حول تعريف الأونروا:

- يشترط في هذا التعريف أن يكون الشخص مسجلا في أحد المناطق الخمسة [1] التي تحت إشراف الأونروا ليعد لاجئا وبالتالي يحرم اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في دول العالم من اعتبارهم لاجئين.

- الذي لم يسجل نفسه لدى الأونروا بأنه لاجئ في 1948.

- لا يتعامل التعريف مع اللاجئين داخل فلسطين المحتلة سنة 1948.

- يستثني من كان خارج الوطن قبل الحرب ومن اضطهدوا للجوء بعد سنة 1952 وهي السنة التي تحددها الأونروا كآخر سنة لجوء, كما يستثني اللاجئين الفلسطينيين الذين لجؤوا بعد 67[2].

حسب الميثاق الوطني الفلسطيني : والذي تتبناه الدائرة الوطنية لشؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية, فيعرف اللاجئين: ((المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين سنة 1947 سواء من أخرج منها أو بقي فيها, وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها فهو فلسطيني)) ويحاول هذا التعريف الالتفاف على مسألة اللاجئين الفلسطينيين الذين تركوا فلسطين أو طردوا منها بعد 1948 وحتى اليوم[3] أما مصطلح النازح فهو مصطلح سياسي ظهر بعد حرب 1967 من أجل تجزئ حق العودة للفلسطينيين المهجرين عن وطنهم لذا فلا نجد إجماعا على تعريف محدد لمصطلح النازحين وبصورة عامة فإن تعبير النازحين يطلق على المهجرين الفلسطينيين عام

[1] ينظر الملحق رقم 2.

[2] محسن محمد صالح, مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2013, ص 37.

[3] مريم عيتاني ومعين مناع, معاناة اللاجئ الفلسطيني, ط1, مركز الزيتونة للدراسات, بيروت, لبنان, 2010, ص 94.

1967 بغية تميزهم عن مهجري 1948 ومع هذا فإن بعض النازحين هم ذو صفة مزدوجة أي أنهم لاجئون ونازحون في آن واحد فقد كان بين نازحي 67 أعداد من لاجئي 48[1].

المبحث الثاني: الخلفية التاريخية لظهور قضية اللاجئين:

فلسطين جزء من الوطن العربي هذا ما أثبتته كل الدلائل الأثرية والتاريخية والجغرافية, وهي بقعة مقدسة بنص من القرآن الكريم, حيث **قال تعالى:** ((**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ**)) سورة الإسراء , الآية 01, لقد تعاقبت على فلسطين العديد من الأحداث السياسية بشكل كبير على مجريات الأحداث وتمخض عنها عدد من القضايا السياسية وبشكل خاص مشكلة اللاجئين الفلسطينيين[2] ولأن عملية الطرد الجماعية وترحيل شعب بكامله يعد عملا محضرا في القانون الدولي العام وبالتالي فإن ذكر أبرز الأحداث التاريخية التي أدت إلى خلق قضية اللاجئين يحتاج إلى وضع القضية ضمن إطارها السياسي والتاريخي والإنساني [3] ففي 1949 تمكنت الحركة الصهيونية من تشريد 726.000 فلسطيني سلكوا كلهم طريق النزوح غير أن الصهاينة تنكروا من أي مسؤولية اتجاه هؤلاء اللاجئين فهم يرون أنهم تركوا فلسطين استجابة لنداء الحكام العرب, ومن هنا فإن رحيل الفلسطينيين لم يبدأ من جراء دخول الجيوش العربية في النزاع, بل إنه بدأ قبل ذلك ويعود السبب إلى الممارسات اليهودية [4] غير أن مسألة اللاجئين لم تتوقف عند حرب 1948 بل استمرت طيلة نصف القرن التالي بسبب سياسات الضغط

---

[1] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي, مركز الزيتونة للاستشارات, بيروت, لبنان, 2015, ص 36.

[2] صبحي يوسف, مشكلة اللاجئين الفلسطينيين, مجلة الأزهر , م 11, ع 2, غزة, فلسطين, 2009, ص 05.

[3] نجوى مصطفى حساوي, حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية, تق: سليمان أبوستة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, ص 140.

[4] رمضان بابادجي ومونيك شميلييه وجاندرو جيرودولا برادیل, حق العودة للشعب الفلسطيني, ومبادئ تطبيقه, تر: نيكول قادح, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, ص ص 25 – 26.

والقمع والإبعاد وترى بعض التاريخية أن أصل مشكلة اللاجئين يعود إلى صدور وعد بلفور في 1917 وكذلك حين قررت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين[1].

وفي هذه الفترة قام الكيان الصهيوني بأكبر عملية تطهير عرقي فتم الاستيلاء على 531 مدينة وقرية فلسطينية وطرد سكانها ومحو آثارهم الثقافية والعمرانية مستغلة بذلك الصمت الدولي والعربي, وإن عملية التهجير تمت وفق خطة صهيونية استعمارية مبرمجة ومدبرة حيث تم طرد السكان بأبشع أنواع الإرهاب مثل حرق البيوت والمزروعات وارتكاب المجازر مثل مجزرة دير ياسين [2] وهناك مجموعة من الأسباب دفعت الشعب الفلسطيني إلى هذا اللجوء التي نذكر منها:

1- الدور الاستعماري في اتخاذ قرار التقسيم 181 لعام 1947:

هذا القرار الذي عملت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على استصداره والذي دفع 30 ألف فلسطيني للهجرة من فلسطين خوفا من وقوعهم تحت حكم الصهاينة بعد أن وقعت قراهم تحت حصة اليهود في التقسيم والذي قبلت به القيادة الصهيونية برئاسة بن غريون[3] في حين رفضه العرب والفلسطينيين . وأثبتت الدراسات أن اللجوء الفلسطيني عام 1948 جاء بشكل رسمي نتيجة للعدوان الصهيوني المخطط والمرسوم بعناية تامة نفذتها العصابات

[1] عدنان أبو عامر, الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين, تجمع العودة الفلسطيني, دمشق, سوريا, ص 07.

[2] صبحي يوسف, المرجع السابق, ص 09.

[3] بن غريون دايفيد (1886 – 1973): سياسي صهيوني بولندي المولد أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني (1948 – 1953) ومن (1955 – 1963) في عهد وزاراته الثانية وقع العدوان الثلاثي على مصر, ينظر إلى منير البعلبكي, المرجع السابق, ص 112.

والمنظمات العسكرية اليهودية ومنها الهاغاناه, الأرغون[1] شيترن[2] وقوات البالماخ [3], ولهذا يعتبر قرار التقسيم سببا في نشوب حرب 48 وظهور اللاجئين[4].

02ـ **الإرهاب الصهيوني والحرب النفسية** : يعد الإرهاب أحد أهم ركائز الفكر الصهيوني فمارس الصهاينة العديد من الأعمال الإرهابية ضد الفلسطينيين لإجبارهم على ترك أراضيهم واتبعوا إستراتيجية محكمة من أجل الاستيلاء على أجزاء مهمة من أراضي فلسطين وإنشاء قوة صهيونية مسلحة ومن أجل ذلك نفدت عمليات القتل والهجمات بالقنابل والتدمير والمذابح والإرهاب الجماعي ضد الفلسطينيين[5]، وقد وصل عدد المجازر الموثقة من طرف الصهيونيين 35 مجزرة غير أن الرقم الحقيقي يتعدى 100 مجزرة ولقد تم التأكد من ذلك بعد فتح الملفات الصهيونية وملفات الصليب الأحمر [6]، وتمثلت الحرب النفسية في أساليب الضغط النفسي والدعاية الكاذبة التي اتبعها الصهاينة ولإكراه السكان الفلسطينيين على ترك بلادهم, والتحذيرات التي كانت توجهها الإدعاءات اليهودية السرية للفلسطينيين مثل تفشي أمراض وبائية قاتلة, ومحاولة من وراء ذلك تقويض ثقة السكان بأنفسهم وقيادتهم[7].

03ـ إصدار القوانين: فقد أصدر الاحتلال قوانين عدة ذات الصلة بحقوق المواطنة والجنسية كان لها الدور الكبير في منع عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم, ومن بين هذه

---

[1] الأرغون المنظمة العسكرية الوطنية في أرض إسرائيل: تألفت من أعضاء منشقين عن الهاغاناه في 1935, ينظر أحمد أنور, المخططات اليهودية للسيطرة على العالم, ط 1, مركز الحضارة العربية, القاهرة, مصر, 2005, ص 35.

[2] شيترن: منظمة انشقت عن الهاغاناه في 1939 وكانت بقيادة شيترن الذي ألف عصابة الاغتيال وأسماها المحاربون في سبيل حرية إسرائيل وقد اختصت بنهب الأموال والسلاح, ينظر أحمد أنور, المرجع السابق, ص 85.

[3] البالماخ سرايا التحطيم, أنشئت في 15 ماي 1941 بعد التفاهم والاتفاق بين قيادة الهاغاناه وقيادة الجيش البريطاني, ولقد نجح البالماخ في تطوير طرق قتالية سريعة, ينظر جوني منصور, المرجع السابق, ص 94.

[4] موسى بن قاصير, البعد الديموغرافي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي, مذكرة ماجستير, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, باتنة, الجزائر, 2008, ص 118.

[5] سعيد جميل تمراز, طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية (1882 – 1949),مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ والآثار, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين 2013, ص 229.

[6] صبحي يوسف, المرجع السابق, ص 13.

[7] موسى بن قاصير, المرجع السابق, ص 119.

القوانين قانون ((الأملاك المهجورة)) الذي يقوم على استيلاء الاحتلال على ممتلكات الفلسطينيين[1].

المبحث الثالث: حجم اللاجئين وتوزيعهم:

نتج عن حرب 1948 وإقامة الكيان الصهيوني تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين تشتتوا في الدول العربية والأجنبية وسكن الكثير منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة, ودول عربية مجاورة[2] , وتم وضعهم في نقاط تجمع أطلق عليها فيما بعد اسم المخيمات[3] الفلسطينية والتي بلغ عددها 67 مخيم منها 61 مخيم تحت إشراف وكالة غوث و 6 مخيمات غير منظمة وتم تقدير الفلسطينيين وتوزيعهم في المناطق التي أقاموا فيها بعد حرب 1948 على شكل الجدول أسفله والذي يمثل توزيع الفلسطينيين في المناطق التي أقاموا فيها عام 1949[4].

منطقة اللجوء	لاجئون	أصليون	المجموع العام	النسبة المئوية
داخل فلسطين	470	730	1200	81.8
الضفة الغربية	280	494	774	%52.5
قطاع غزة	190	80	270	%18.4
الأراضي المحتلة	–	156	156	%10.6
خارج فلسطين	266	–	266	%18.2
لبنان	100	–	100	%6.8

[1] هبة خليل سعدي مبيض, اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي ودراسة مخيم بلاطة, مذكرة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين, 2010, ص 45.

[2] نبيل محمود السهلي, اللاجئون المرجع السابق, ص 147.

[3] المخيم: هو عبارة عن قطعة أرض خصصتها السلطات المضيفة من أجل توفير الإقامة للاجئين الفلسطينيين وإقامة المرافق التي تلبي احتياجاتهم, ينظر, محمد أشتيه, موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية, دار الجليل للنشر والأبحاث, عمان, الأردن, ص 537.

[4] علاء محمد أبو دية زقوت, النكبة الفلسطينية, د ب, 2011, ص 08.

سوريا	85	–	85	%5.8
الأردن	70	–	70	%4.8
مصر	07	–	07	%0.5
العراق	04	–	04	%0.1
المجموع	736	730	1466	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ حجم الهجرة الواسعة للفلسطينيين والتي نتجت بسبب عمليات الضغط والإرهاب ضد العرب الفلسطينيين بالإضافة إلى سياسية التهجير القسرية التي انتهجها الكيان الصهيوني من أجل إخلاء المنطقة والاستحواذ على فلسطين.

إن العدد النهائي للاجئين الفلسطينيين لم يحدد رسميا بالضبط ولكن الذي حدد بشكل نهائي هو العدد الذي أطلقت عليهم وكالة غوث الدولية اسم اللاجئين والذين يقدر عددهم ب 887058 ألف لاجئ[1], ولقد تطور عدد اللاجئين المسجلين لدى الوكالة 4 مرات ليصل عددهم إلى 4 ملايين و 28 ألف و 300 لاجئ خلال الفترة ما بين 1950 وحتى 2003[2] ويمثلون ثلاثة أرباع اللاجئين الفلسطينيين في العالم وفي سنة 1967 بلغ عدد الفلسطينيين الذين هاجروا من الضفة الغربية حوالي 320 ألف فلسطيني وبعد ممارسة شتى الضغوطات الدولية على الكيان الصهيوني وافقت لعودة عدد صغير منهم وفي 1981 وصل عدد اللاجئين حسب إحصائيات الوكالة أيضا مليون و 884 ألف و 896 لاجئ فلسطيني[3], ويمكن تقسيم البلدان المضيفة للاجئين إلى قسمين هما:

1- بلدان يوجد بها مخيمات وهي سوريا والأردن ولبنان.

2-بلدان لا يوجد بها مخيمات وهي مصر والعراق[4].

[1] شفيق رشيدات, المرجع السابق, ص 257.

[2] ينظر الملحق رقم 03.

[3] موسى بن قاصير , المرجع السابق, ص 121.

[4] علاء محمد أبودية زقوت, المرجع السابق, ص 08.

ولقد عمد اللاجئون الفلسطينيون خلال موجات التهجير الرئيسية عام 1948 وكذلك في 1967 على البقاء في أقرب مكان لقراهم ومدنهم أملا في العودة[1].

المبحث الرابع: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في دول الجوار:

يقيم نحو نصف الشعب الفلسطيني خارج فلسطين, قد مثلت البيئة العربية الحاضنة الطبيعة للاجئين الفلسطينيين, حيث يعيش نحو 88% من فلسطيني الخارج في بلدان عربية, وتركز اللجوء الفلسطيني في المناطق المحيطة بفلسطين, حيث يقيم أكثر من 80 % من اللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي (سوريا, الأردن, لبنان), كما تقيم أعداد كبيرة منهم في بلدان الخليج العربي[2] وقد تركت عملية اللجوء العديد من الآثار السلبية حيث أوجدت تجمعات فلسطينية ممزقة ومتفرقة جغرافيا كما أنها أحدثت تغيرات واضحة في نمط حياة اللاجئين, وعملت على زعزعة الروابط الاجتماعية [3]وإن الواقع المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني المهجر في الأراضي العربية رغم انتمائه لها, وبراءته من أية مسؤولية عما يحدث له ورغم أحقية اللاجئ الفلسطيني في العيش بأمان وسلام في تلك البلدان التي تعد البلد الثاني له بعد فلسطين [4] وهذا في ظل غياب أية اتفاقية إقليمية نافذة تلتزم بها الدول العربية المضيفة لتنظيم وضع اللاجئين, حيث يخضع الفلسطينيون لتشريعات الدول المختلفة, ويعتبر معظم اللاجئين الموجودين في الأردن الأكثر اندماجا في المجتمعات المحلية مقارنة مع الدول المضيفة الأخرى, حيث يقيم معظمهم قرب العاصمة عمان وفي مدن رئيسية أخرى ويقيم الربع في المخيمات[5] وحوالي 95 % من الفلسطينيين المقيمين في الأردن يحملون الجنسية

[1] موسى بن قاصير, المرجع السابق, ص 122.

[2] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2015, ص 05.

[3] هبة خليل سعدي مبيض, المرجع السابق, ص 66.

[4] غمري عبد القادر, حقوق اللاجئين بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية, حقوق اللاجئين الفلسطينيين نموذجا, مذكرة ماجستر, كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية, قسم العلوم الإسلامية, جامعة وهران, الجزائر, 2013, ص 131.

[5] نجوى مصطفى الحساوي, المرجع السابق, ص 185.

الأردنية [1]باستثناء لاجئ 67 ومنحت لهم كافة حقوق المواطنة من إقامة وعمل وشراء أراضي وبناء وانتخاب وترشح للبرلمان ومشاركة في الحكم وكان ذلك إثر توحيد الضفة الغربية مع الضفة الشرقية للأردن في دولة واحدة سنة 1950, تحت حكم الملك عبد الله بن الحسين[2] أما من الناحية الاقتصادية فقد استطاعوا الانخراط في الاقتصاد الأردني والمساهمة في النمو الاقتصادي[3] أما في سوريا فقد قرر عدد اللاجئين الفلسطينيين الوافدين نحو 85 ألف فلسطيني استقر معظمهم في دمشق العاصمة, والإقليمية الباقية في المدن السورية وينبغي الإشارة هنا أن هجرة اللاجئين الفلسطينيين إلى سوريا لم تقتصر على موجات النزوح لسنة 1948, وإنما استمرت طوال السنوات اللاحقة[4] وعلى الرغم من أن سوريا لم تمنح الوافدين الفلسطينيين الجنسية إلا أنهم كانوا على قدم المساواة تقريبا مع السوريين في المجالات الحيوية كالتوظيف والنشاط التجاري والتعليم وقد خص الفلسطينيون بجناح ضمن حزب البعث السوري يعرف باسم الصاعقة, كما أنها هي البلد العربي الوحيد الذي يجند في جيشه فلسطينيين ممن لا يحملون الجنسية [5] الأمر الذي سمح لهم بالاستفادة من عدة حقوق حقوق جوهرية كالحق في التعليم والعمل والانضمام إلى النقابات على أن يحتفظوا بجنسياتهم الأساسية ماعدا قسم منهم بقي في المخيمات حيث تعتبر الأونروا مسؤولة عنهم, كما تعتبر سوريا من الدول العربية القليلة التي طبقت قرارات جامعة الدول العربية المتعلقة بمنح اللاجئين الفلسطينيين الإقامة وحرية التحرك والحقوق المدنية [6], أما من الناحية الاقتصادية فاختلف التوزيع النسبي للقوة العاملة الفلسطينية على القطاعات الاقتصادية السورية إذ استأثر قطاع الزراعة بجزء هام, ومرد ذلك أنه لا توجد ملكيات وحيازات زراعية كبيرة

[1] مريم عيتاني ومعين مناع, المرجع السابق, ص 44.

[2] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين المرجع السابق, ص 14.

[3] نجوى مصطفى حساوي, المرجع السابق, ص 185.

[4] عبد الفتاح القلقيلي أبو نائل, الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة, مجلة حق العودة, ع 47, فلسطين, 2012, ص 06.

[5] لوري أيراند, الفلسطينيون في العالم العربي, ط 1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1991, ص 233.

[6] نجوى مصطفى حساوي, المرجع السابق, ص 186.

للفلسطينيين في سوريا فتركز 42.2% من القوة العاملة في قطاع الخدمات وقطاع الصناعات التحويلية 14.6 % وقطاع التجارة 8.4 %, أما قطاع البناء فقد استحوذ على 27 % وتوزعت النسبة الباقية على القطاعات الاقتصادية الغير مذكورة [1] ومن هنا يمكن القول أن اللاجئين الفلسطينيين يعاملون في سوريا مبدئيا كمواطنين سوريين فيما عدا المسائل المتعلقة بالملكية والتصويت والسفر حيث تخضع هذه المسائل للاعتبارات السياسية[2] وبهذا أصبح يعد مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا الأكثر حضارية بين مجتمعات اللاجئين في الدول الأخرى من جهة, ومن جهة أخرى بالنسبة للخدمات المقدمة من الأونروا ومؤسسة اللاجئين والهلال الأحمر الفلسطيني الذي يقدم خدماته بأسعار رمزية أما الطلاب الفلسطينيون في الجامعات السورية فنظرا لسهولة التحصيل الجامعي وانخفاض الرسوم الجامعية ارتفعت معدلات الحاصلين على الشهادات ومن خلال كل ما سبق نستطيع القول أن اللاجئ الفلسطيني نال أفضل معاملة في سوريا إذا استطاع أن يندمج فيها وأن يشارك في بنائها [3] أما بالحديث عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقد أدت حرب 1948 إلى لجوء نحو 116 ألف لاجئ فلسطيني ويمثلون 13.6 % من إجمالي اللاجئين في هذه السنة, وبعد ذلك تضاربت الإحصاءات فيما بعد حول تطور ومجموع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقد قدرت مديرية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عددهم في 1952 بنحو 140 ألف فلسطيني وارتفع العدد إلى 214 ألف عام 1968 وفي عام 1990 ارتفع عددهم إلى 332 ألف [4], واختلفت أطياف المجتمع اللبناني في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين, فهناك فهناك من عدهم ضيوفا وأخوة في الجوار والعروبة يجب إكرامهم ورعايتهم وحمايتهم لحين عودتهم, وهناك من عدهم قنبلة موقوتة يجب التخلص منها قبل أن تنفجر في وجه التوازنات الطائفية والديموغرافية والسياسية الهشة في البلد, أو قبل أن تتعرض البلد بسبب هؤلاء

[1] نبيل محمود السهلي, فلسطين المرجع السابق, ص 71.

[2] نجوى مصطفى حساوي, المرجع السابق, ص 186.

[3] غمري عبد القادر, المرجع السابق, ص 134.

[4] نبيل محمود السهلي, فلسطين المرجع السابق, ص 64.

اللاجئين إلى حملات التدمير والانتقام الصهيونية [1] وكان اللاجئون على مدار سنوات الحرب الأهلية في لبنان طرفا في الصراع مما عمق النظرة السلبية تجاههم وزاد في حجم التخوفات منهم فأصدر وزير العمل اللبناني عدنان مروة قرار يحمل الرقم 1/189 حصر فيه المهن الخاصة باللبنانيين والتي بلغ عددها 65 مهنة وأبقى المجال مفتوحا أمام اللاجئين الفلسطينيين للعمل في عشر مهن تتراوح بين العمل في البناء وخدمة البيوت وعمال التنظيف في الإدارات الغير حكومية[2], ومن ناحية توزيع النشاط الاقتصادي الفلسطيني في لبنان فقد استحوذ قطاع الخدمات على 42% والزراعة على 22% والبناء على 20% وتوزع الباقون على القطاعات الاقتصادية المتبقية الأخرى بنسب متفاوتة[3] وهكذا فإن المتابع لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يرى أنهم سلبوا كل حقوقهم الآدمية والأساسية للعيش بعزة وكرامة ولعل هواجس لبنان هي من أدت إلى هذه الأوضاع الكارثية والمتمثلة في خوفها الشديد من أن يفرض عليها وضع سياسي جديد يجعل قبول فرضية التوطين أمر محتوم من جهة ومن جهة أخرى الخوف من أن يحدث هذا التوطين اختلالا في التوازن الطائفي هكذا لتثبت لبنان فرضية خاطئة وهي:((أن منح الإنسان الفلسطيني حقه في العيش بكرامة يعني حكما بالتوطين)) [4]

أما في مصر فهي لا تستضيف سوى وجود فلسطيني ضئيل للغاية 7000نسمة سنة 1948 ونحو 33000 نسمة في 1970, وهو رقم يوازي أقل من 0.01 % من مجموع السكان وعلى الرغم من تجمع الفلسطينيين في القاهرة فإنهم لم يعزلوا في مخيمات للاجئين[5] وبالنسبة للتوزيع القطاعي للقوة العاملة الفلسطينية في مصر, فإن نسبة العاملين الفلسطينيين

[1] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين المرجع السابق, ص22.

[2] محسن محمد صالح وآخرون, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان, ط2, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2012, ص ص 14- 15.

[3] نبيل محمود السهلي, فلسطين المرجع السابق, ص 68.

[4] غمري عبد القادر, المرجع السابق, ص ص 139- 140.

[5] لوري أبراند, المرجع السابق, ص 20.

في قطاع الزراعة المصري 4.5 % ويعتبر متدينا إذ لا يوجد حيازات زراعية كبيرة للفلسطينيين في حين يستحوذ قطاع الخدمات الجماعية والاجتماعية على 32.1 % وقطاع التجارة على 19.9 % وقطاع الصناعات التحويلية 8.7 % وقطاع النقل والتخزين 12.1% والنسبة الباقية من إجمالي العمالة في مصر تتوزع على القطاعات الأخرى[1] ومن جهة العاملين الفلسطينيين في مصر 30 % منهم يعملون لحسابهم الخاص و 67.6 % يعملون بأجر نقدي في الدوائر الحكومية أو لدى الغير ومن الناحية الثقافية ظل الطلاب الفلسطينيون يتمتعون في مصر بمزايا تعليمية, حيث عوملوا معاملة المصريين من حيث مجانية التعليم في المدارس والجامعات والمعاهد حتى عهد السادات وأخذت السلطات المصرية تحرم الفلسطينيين من تلك المزايا وارتبطت معاملة الفلسطينيين في مصر بالشأن السياسي [2], فقد استجابت هذه الأخيرة لقرارات جامعة الدول العربية وأصدرت وثائق سفر خاصة بالفلسطينيين صالحة لمدة 05 سنوات وقابلة للتجديد بعد دفع الرسوم اللازمة, وتراجع وضع الفلسطينيين منذ نهاية السبعينيات وازداد سوءا مع حرب الخليج[3] وبالحديث عن اللاجئين الفلسطينيين في العراق تفيد الإحصائيات بأن عددهم وصل سنة 1948 تراوح بين 3 آلاف و 5 آلاف نسمة [4], وتولت وزارة الدفاع العراقية رعايتهم لغاية 1950, وبعد ذلك انتقلت إدارة شؤونهم إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ضمن مديرية سميت مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين حيث أعيد توزيع سكنهم وفق نظام السكن الجماعي وتوزع اللاجئون في البداية على 6 مجمعات في بغداد وواحد في البصرة وآخر في الموصل [5] ومنذ بداية الوجود الفلسطيني هناك لم يكن هناك قانون واضح لطريقة تعامل الحكومات العراقية مع

---

[1] نبيل محمود السهلي, فلسطين المرجع السابق, ص 74.

[2] موسوعة النكبة الفلسطينية, الجالية الفلسطينية في مصر, 2017/05/15, 13:41, www.nakba.ps/communities- details. Php?id=8

[3] نجوى مصطفى حساوي, المرجع السابق, ص 188.

[4] محسن صالح, اللاجئون الفلسطينيون في العراق, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2009, ص 06.

[5] محسن صالح, اللاجئون المرجع السابق, ص 07.

اللاجئين الفلسطينيين وعلى الرغم من إعلان الحكومة العراقية أنها تعامل الفلسطيني مثل العراقي, إلا أنها كانت تصدر الاستثناءات والتعديلات والتوضيحات التي كانت تكبل الفلسطيني [1] وبالنسبة للتركيب الاقتصادي فقد استأثرت الزراعة على 2.6 % والصناعات التحويلية على 22.8 % والبناء 16.4 % والمطاعم16.7 % والخدمات الاجتماعية والجماعية والشخصية 23.5 % وتوزع الباقون على باقي القطاعات الاقتصادية العراقية ومن الناحية الثقافية فقد بلغت نسبة الأمية بين الفلسطينيين في منتصف الثمانينات في العراق 14 %[2] حيث أتاحت الحكومة العراقية فرص التعليم من حيث مجانيته بمختلف مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية[3].

[1] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين المرجع السابق, ص31.

[2] نبيل محمود السهلي, فلسطين, المرجع السابق, ص 75.

[3] محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين المرجع السابق, ص 27.

الفصل الثاني: المبادرات الدولية و العربية لحل مشكلة اللاجئين (1948 – 1991).

المبحث الأول: المبادرات الدولية.

المبحث الثاني: المبادرات العربية.

المبحث الثالث: المواقف الدولية و العربية و الفلسطينية من المشاريع المقترحة.

المبحث الرابع: تقييم.

مع ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط توالت مشاريع التسوية من مختلف الأطراف الإقليمية, وكانت كلها تساند الشرعية الدولية لكنها لم تتجاوز حد الدبلوماسية ولم تجد قوة إلزامية لتنفيذها وهو ما جعل المشكلة تزداد خطورة كل سنة وسوف نتطرق في هذا الفصل المشاريع والقرارات الخاصة باللاجئين الفلسطينيين على المستوى الدولي والعربي مع أهم المواقف تجاه القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: المبادرات الدولية

أولا: القرارات الأممية:

01- القرار رقم 194: ناقشت الأمم المتحدة القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم وأصدرت بشأنها عدة قرارات كان من أهمها تعيين الكونت فولك برنادوت [1] وسيطا دوليا[2] وانتقل لأداء مهامه في المنطقة فرفع تقريره يوم 10 سبتمبر 1948 إلى الأمين العام للأمم المتحدة وشرح في تقريره وجهة نظره في مشكلة اللاجئين والأولوية التي يجب أن تعطى لهم, وحمل برنادوت في تقريره المجتمع الدولي مسؤولية المشكلة[3], ونصت النقطة التاسعة من التقرير. على حق اللاجئين في العودة واسترجاع ممتلكاتهم وجاءت حرفيا على الشكل التالي: **((سكان فلسطين إذا غادروها بسبب الظروف المترتبة على النزاع القائم والحق في العودة إلى بلادهم دون قيد واسترجاع ممتلكاتهم))**, وتضمنت مقترحاته ضم القدس والنقب للدولة الفلسطينية [4] وبعد معرفة مضمون التقرير قام الإرهابيون الصهاينة باغتيال برنادوت في 17 سبتمبر 1948 وبعد يوم واحد من رفعه التقرير وعملا بتوصياته, اتخذت الجمعية العامة

[1] الكونت برنادوت(1895 – 1948) : ضابط سويدي ترأس لجنة الصليب الأحمر في بلاده, واستطاع أن يحقق الهدنة الأولى في فلسطين وفي 1948/05/11 بدأ في تنفيذ المهمة التي أوكلتها له هيئة الأمم وتم اغتياله من طرف إسرائيل, ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة 2017/04/25, 15:20 WWW.WIKIPEDIA.COM

[2] حسن صبري الخولي, المرجع السابق, ص 25.

[3] واصف منصور, المرجع السابق, ص 103.

[4] غازي حسين, حق العودة والقانون الدولي, مجلة الفكر السياسي, ع 24, المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات, سوريا, 2006, ص 51.

للأمم المتحدة في 11 ديسمبر 1948 القرار 194 وقد تضمن 15 فقرة [1], تناول النزاع المستمر فضلا عن تشكيل لجنة مصالحة لفلسطين مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة وهي الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا [2] طلبت منها العمل على تسهيل عودة اللاجئين الفلسطينيين, وإعادة توطينهم و تأهيلهم اقتصاديا واجتماعيا ودفع التعويضات لمن لا يرغب في العودة ويشكل التعويض عن الخسائر والأضرار التي لحقت بالممتلكات والتعويض يكون للذين يختارون عدم العودة وهذا بهدف تسهيل تنفيذ ما ورد في الفقرة 11 [3] ويلاحظ من القرار رقم 194 لم يذكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كما أنه جمع بين حق العودة والتعويض واكتفى كذلك بالمطالبة بحماية الأماكن المقدسة ومدينة القدس من الاحتلال الصهيوني [4] ونتيجة لعدم تمكن الأمم المتحدة من إلزام الكيان الصهيوني من تنفيذ القرار فقد تم إنشاء وكالة غوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بناءا على قرار الجمعية العامة رقم 302 في عام 1949

02ـ القرار رقم 273: أصدر مجلس الأمن هذا القرار في 14/ 06/ 1967 بعد اندلاع حرب جوان 67 طالب فيها حكومة الصهاينة بتسهيل عودة السكان الذين غادروا سكناهم أثناء العدوان[5]

03. القرار رقم 242[6] أصدره مجلس الأمن في 1967/11/22 والذي أكد فيه على على ضرورة الوصول إلى تسوية عادلة في قضية فلسطين لتحقيق الأمن والاستقرار وأكد على ضرورة انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي التي احتلها في حرب 1967,

---

[1] ينظر للملحق رقم 4.

[2] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص ص 68 .69.

[3] حسين غازي, حق العودة المرجع السابق, ص 52.

[4] نادية شكيل, حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة, مذكرة ماجستر, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر, 2012, ص 55.

[5] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 70.

[6] ينظر, الملحق رقم 05.

وضرورة تحقيق تسوية عادلة لقضية اللاجئين [1]كما عبر على ضرورة احترام ميثاق الأمم المتحدة وخصوصا المادة الثانية وهذا من أجل إقامة سلام دائم في الشرق الأوسط [2] ولهذا يستوجب تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين وضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية المائية في المنطقة وكذلك ضمان الحدود لكل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق إجراءات أمن ومن بينها إنشاء مناطق منزوعة السلاح [3] وما يعاب عليه هذا القرار أنه لا يعين بوضوح الخطوط التي يجب أن ينسحب منها الكيان الصهيوني كما أنه يقر للصهاينة ما حازوه من توسع غير قانوني قبل حرب 1967. والقرار كذلك لا يتناول جوهر النزاع وهو قضية فلسطين من زاوية اللاجئين أي أنه لا يتعرض للحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني[4].

04 ـ القرار 2671 الصادر في 1970: والذي نص على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره, وطلب من الكيان الصهيوني اتخاذ الخطوات الفورية لإعادة المشردين[5].

05 ـ القرار 2963: صوتت الجمعية العامة في 1972/12/13 على القرار 2963 والذي عالج عدة مسائل هامة من بينها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولاجئ عام 1967 م ويؤكد في الفقرة 1: ((**حق السكان المشردين في العودة إلى ديارهم**)) كما

[1] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص ص 448- 447.

[2] صلاح منتصر, الطريق إلى السلام مدريد 1991, دار المعارف, القاهرة, مصر, دت, ص 22.

[3] بشير شريف يوسف, فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية, ط1, دار البداية, عمان, الأردن, 2010.

[4] قسم الأرشيف والمعلومات, الموقف الأوربي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1947 – 2012, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, ص 06.

[5] منير الهور وطارق موسى, مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية1947 – 1986, ط1, دار الجليل, عمان, الأردن, 1983, ص 137.

طالب القرار مرة أخرى من الكيان الصهيوني أن يتخذ الخطوات اللازمة لإعادة السكان المشردين[1].

06- القرار 338[2]: صدر في 1973/10/22م حيث دعا مجلس الأمن إلى ضرورة وقف إطلاق النار ونص القرار على إنهاء جميع الأعمال العسكرية في مدة لا تتجاوز 12 ساعة بعد لحظة من إقرار المجلس لهذا القرار في المواقع التي يحتلونها كما يدعو جميع الأطراف المعنية إلى البدء فورا بوقف إطلاق النار و خلاله تجرى مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت رعاية مناسبة بهدف إقامة سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط[3]

07- القرار 3236: أصدرت الجمعية العامة في 1974/11/22 قرارا ينص فيه عن حقوق الشعب الفلسطيني ويؤكد فيه على الحقوق الثابتة وخصوصا الحق في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي وكذلك الحق في الاستقلال والسيادة الوطنية وطالب بإعادة اللاجئين والاحترام الكلي لحقوق الشعب الفلسطيني, لأنه أمر لا غنى عنه لحل قضية فلسطين وهذا من أجل إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وهذا وفقا لمقاصد ميثاق هيئة الأمم المتحدة [4].

08- القرار 3379 – 3376: أصدرت الجمعية الأمة بتاريخ 1975/11/10 في الدورة 30 قرارين هما القرار 3379 والذي جاء في فقرته الأخيرة منه أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري والقرار الثاني رقم 3376 الذي تشكلت بموجبه لجنة مهمتها إعداد برنامج تنفيذي هدفه تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم المعترف بها في

[1] عبد الناصر قاسم الفرا, حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشرعية الدولية, قسم العلوم السياسية, جامعة القدس المفتوحة, غزة, فلسطين, ص 21.

[2] ينظر, الملحق رقم 06.

[3] أحمد سعيد نوفل, دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, الأردن, 2015, ص 105.

[4] محسن محمد صالح، مدخل إلى قضية المرجع السابق، ص40.

القرار 3236وقدمت اللجنة تقريرها إلى مجلس الأمن ونوقش في 1976 ووافقت عليه الأكثرية, إلا أن المشروع سقط لما استعملت الولايات المتحدة الأمريكية حق الفيتو[1]

09 ـ القرار 35/169: بتاريخ 1980/11/15 أكدت الجمعية العامة في هذا القرار حق الفلسطينيين والغير قابل للتصرف في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين والتي شردوا واقتلعوا منها وتطالب بعودتها، كما تعرب عن معارضتها لكل السياسات والخطط الرامية إلى إعادة توطين الفلسطينيين خارج وطنهم.[2]

10- القرار40/44 :صدر بتاريخ 1988/12/4 ودعت فيه الجمعية العامة لمؤتمر دولي في الشرق الأوسط و إدانة سياسة الصهاينة في الأراضي المحتلة والمطالبة بانسحابها الكامل من جميع المناطق المحتلة .

11- القرار 46/47 صدر هذا القرار بتاريخ 1991/12/9 طلب من الصهاينة الإفراج عن المحتجزين العرب لديهم وإدانتها على سياسة الضم والاستيطان وممارستهم غير إنسانية.[3]

ب. مشاريع التسوية :

توالت المشاريع التي تسعى لإيجاد حل قضية اللاجئين الفلسطينيين إذ تعددت أشكالها وتنوع مقدموها، فمنهم من اقترح التوطين والاستيعاب ومنهم من اقترح التعويض وآخرون اقترحوا العودة، ومن بين الجهات التي قدمت العديد من الحلول والمشاريع لإنهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ما يلي:

---

[1] جاسم محمد زكرياء، حق العودة في الرؤية الغربية دراسة تحليلية " في وجهة النظر الاوربية الأمريكية، مجلة الفكر السياسي، ع24، المؤسسة العربية، سوريا، 2006، ص110.

[2] جلال الحسيني، اللاجئون الفلسطينيون، تر: لينا قطان، دائرة شؤون اللاجئين، ص13.

[3] نادية شكيل، المرجع السابق، ص ص 80 – 79.

أولا: المشاريع الدولية

1. **لجنة غوردون كلاب 1949** : لجنة اقتصادية أرسلتها الأمم المتحدة لدراسة اقتصاديات الدول العربية لمعرفة إمكانياتها في سبل توطين اللاجئين ورفعت تقريرها، وعهد لوكالة غوث بتنفيذ توصياتها.
2. **مشروع بلاند فورد (1951/02/21)**: قدم بلاند فورد مدير وكالة غوث تقريره لاعتماده 250 مليون دولار لإدماج اللاجئين في حياة الشرق الأوسط وتسليم مسؤولية وكالة غوث الدولية للحكومات العربية لتصفية فلسطين نهائيا[1].
3. **مشروع جونستون (1953- 1955)** : أرسل إيزنهاور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعثة خاصة برئاسة السفير أريك جونستون إلى الشرق الأوسط وذلك لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بأسلوب اقتصادي يتجنب بسهولة عقبات حل سياسي ويقضي الحل باستغلال مياه الأردن في مشاريع الري وتوليد الطاقة الكهربائية لتوفير فرص عمل اللاجئين الذين سيميلون نحو إعادة توطينهم[2] في الأردن وسيناء لأن ذلك يعني على حد قول وكيل الخارجية الأمريكية " دون ألن": ((**تحطيم لوح الثلج في الدهليز المغلق في الشرق الأوسط**))[3]. ومن الواضح أن هذا المشروع جاء فقط للحفاظ على المصالح الصهيونية في المياه العربية وتحويل مسار القضية الفلسطينية من قضية ذات طابع سياسي إلى قضية تقنية اقتصادية تدور حول خلافات بسيطة تخص المياه والقضاء نهائيا على قضية اللاجئين.
4. **مشروع نرويجي:** الذي جاء بعد فشل مهمة لجنة التوفيق التابعة لهيئة الأمم المتحدة حيث تقدم مندوب النرويج بمشروع إلى هيئة الأمم المتحدة في 1952/11/22 من أجل

[1] واصف منصور،المرجع السابق، ص119.

[2] سمير حلمى سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطنية 1977.1947، مذكرة ماجستر، كلية الأداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005، ص92.

[3] واصف منصور، المرجع السابق، ص120.

تسوية الخلافات العربية الصهيونية [1] وكذلك وجوب دخول الحكومات المعنية في مفاوضات مباشرة من أجل التسوية[2].

5. **مشروع جاما (1955 – 1956)** : حصل روزفلت على موافقة كل من بن غوريون وجمال عبد الناصر على عقد لقاء سري حيث أصر عبد الناصر ضمن شروطه على ضرورة الموافقة المبدئية للكيان الصهيوني على عودة الفلسطينيين ففشل المشروع بسبب رفض الطرف الصهيوني [3].

6. **مشروع جونستون (1953 – 1955) جاء** هذا المشروع لتوطين عرب فلسطين في البلاد العربية وإعطاء الكيان الصهيوني كميات كبيرة من المياه العربية لاستصلاح الأرض المغتصبة حتى تتسع ليهود آخرين من مختلف بقاع الأرض لذلك يعتبر هذا المشروع بذرة الاستعمار الأمريكي في البلاد العربية[4].

7. **مشروع دالاس** : دعا وزير الخارجية الأمريكية فوستر دالاس في 1955/08/26. إلى إنهاء مشكلة اللاجئين وذلك بعودتهم إلى وطنهم إلى الحد الذي يكون ممكنا وتوطين الباقي في المناطق العربية التي يقيمون فيها, ودعا إلى اجواءات جماعية لمنع أي حرب أو عدوان بين دول المنطقة وإلى تسوية الحدود بين العرب والكيان الصهيوني[5].

8. **مشروع ايدن:** في 1955/11/09: قدم رئيس وزراء بريطانيا أنطوني ايدن مشروعا تحدث فيه عن استعداد بلاده في التوسط بين الدول العربية والكيان الصهيوني لإيجاد حل بينهما ووعد في حال تحقيق التفاهم بين الطرفين أن يقدم مساعدات مالية تساعد فيها دول أخرى لحل مشكلة اللاجئين.[6]

---

[1] قسم الأرشيف والمعلومات, المرجع السابق, ص6.

[2] منير الهورو طارق, المرجع السابق, ص 48.

[3] نادية شكيل, المرجع السابق, ص 92.

[4] مركز زايد للتنسيق والمتابعة, اللاجئون الفلسطينيون بين الشتات والعودة, الإمارات, 2001, ص 17.

[5] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص 259.

[6] أحمد سعيد نوفل, المرجع السابق, ص 90.

9. **مشروع ايزنهاور (1953 – 1961)** ربط فيه بين المساعدات الاقتصادية للشرق الأوسط ومقاومة الشيوعية ودعا في مشروعه لإعادة توطين والتعويض وإنهاء القضية الفلسطينية نهائيا بحيث تتولى الأردن إدارة الضفة الغربية بينما تتولى مصر إدارة غزة وبالتالي تتلاشى فلسطين وبهذا كان النظر للاجئين على أنهم بحاجة لإعادة التوطين والتأهيل والتعويض كما أنه أنكر حقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.[1]

10. **مشروع همرشولد:** أصدرت الأمانة العامة في 1959/09/15 وثيقة رسمية والتي تقدم بها همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة تحت عنوان **مقترحات بشأن استمرار الأمم المتحدة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين,** جاء فيها توسيع برامج تأهيل اللاجئين وتعزيز قدرتهم على إعالة أنفسهم والاستغناء عن المساعدات التي تقدمها إليهم وكالة غوث وتوطين اللاجئين في الأماكن التي يتواجدون فيها وكذلك مناشدة الدول العربية المضيفة للاجئين التعاون مع الوكالة الدولية[2]

11. **مشروع كيندي:** 1961 لقد علق العرب الآمال على الرئيس الأمريكي جون كيندي لاعتقادهم بأنه بصدد معالجة القضية بتجرد وموضوعية وهذا بعد أن بعث الرسائل إلى قادة مصر والجمهورية العربية المتحدة والعراق والأردن ولبنان والسعودية مؤكدا فيها على الرغبة الأمريكية في حل مشكلة اللاجئين والصراع العربي الصهيوني لكن تأييد الكونغرس المتواصل للصهاينة ووقوع الانفصال بين إقليمي مصر وسوريا (الجمهورية العربية المتحدة) في 1961/09/28 أدى إلى ضياع مبادرة كيندي الفلسطينية رغم أنه شدد القول لابن غوريون في 30 ماي 1961, أن خطته تنطوي على حل للمشكلة ذي شعب ثلاث وهي العودة وإعادة التوطين في الأقطار العربية وضمانات كافية لأمن الكيان الصهيوني [3]

---

[1] أحمد جواد سالم الوادية, السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية, 2001 – 2008, مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, 2009 , ص08.

[2] مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج 14, بيروت, لبنان, ص 71.

[3] سمير حلمي سالم سيسالم, المرجع السابق, ص ص 104 – 105.

12. **مشروع جونسون 1962:** قررت الحكومة الأمريكية تعيين جوزيف جونسون رئيس مؤسسة كارنجي للسلام العالمي الأمريكية, حيث كلفته الإدارة بإجراء دراسة جديدة عن اللاجئين وبتاريخ 1962/10/02 اقترح مشروع حل تضمن ما يلي:

أن يعطي كل رب أسرة من اللاجئين فرصة الاختيار الحر وبمعزل عن أي مصدر بين العودة لفلسطين أو التعويض[1]

13. **مشروع ليندون جونسون 1967** بعد حرب 67 أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ليندون جونسون مشروعه للسلام الذي تضمن في أحد فقراته: ((**لابد من حل مشكلة اللاجئين حالا عادلا خاصة أن النزاع الجديد أدى إلى اقتلاع العديد من الناس من موطنهم الأصلي. ولابد أن توجه دول الشرق الأوسط جهودها لرفع الظلم عن هؤلاء**)). [2] من الملاحظ أن المشروع كرس وجهة النظر الأمريكية بخصوص قضية اللاجئين وحمل وزرهم إلى حكومات المنطقة بما فيها الكيان الصهيوني كما أن المشروع لم يوضح السبل لحل مشكلتهم فظل مشروعه غامضا [3]

14 . **مشروع روجرز 25 جوان 1970 :** عرض وزير الخارجية الأمريكية روجرز وليم مشروعا على الأردن ومصر والصهاينة يستند أساسا على تنفيذ القرار 242, وإقامة مباحثات للتوصل إلى اتفاق " **سلام عادل ودائم**" على أساس الاعتراف بسيادة وسلامة الكيان الإقليمي بكل طرف واستقلاله السياسي [4] وكذلك منح اللاجئين العرب من حرب 1948 الخيار بين العودة إلى فلسطين أو الإقامة الدائمة في الدول العربية مع تعويضات صهيونية [5] وافقت على مشروع مصر والأردن في جويلية 1970 في حين رفضه

---

[1] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 51.

[2] صلاح صلاح, رفض التوطين وحقوق اللاجئين, أعمال مؤتمر الخامس من المخيمات الفلسطينية في لبنان بين الواقع والحلول, مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية, لبنان, ص 71.

[3] أكرم محمد عدوان, المرجع السابق, ص 14.

[4] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص 263.

[5] سمير حلمي سالم سيسالم, المرجع السابق, ص 134.

الصهاينة لكن تحت الضغط الأمريكي وافقوا عليه في 06 أوت 1970 وقد أحدثت موافقة مصر والأردن انشقاقا في الصف العربي لأن منظمة التحرير فلسطينية ترى أن المشروع هو تنازل عن تحرير فلسطين وإنكار لحقوق الشعب أما الكيان الصهيوني فحاول إفشال المشروع لأنه يتضمن انسحاب من بعض الأراضي وفي الأخير جمد المشروع عمليا[1]

15 . **مشروع سوندورز:** سمحت وزارة الخارجية الأمريكية في 1975/11/12 نشر وثيقة سوندورز وهي عبارة عن بيان عده مساعد نائب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هارولد سوندورز والذي أكد وأبرز فيه أنه لن يكون بالإمكان التوصل إلى حل نهائي في الصراع العربي الصهيوني إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق يحدد ويضع حلا عادلا ودائما للمواطنين العرب [2] وأظهرت الوثيقة الاستعداد المبدئي للاعتراف بالطابع السياسي لهذه القضية ولأن قراري مجلس الأمن 242 و 338 لا يعالجان الناحية السياسية من القضية[3] ويتضح لنا مما سبق أن وثيقة سوندورز ما هي إلا لعبة تكتيكية مخادعة في السياسة الأمريكية أريد منها فقط خداع الرأي العام العربي والدولي[4]

16. مشروع بريجينيف : مشروع طرحه الرئيس ليونيد برنجنيف في 15/ سبتمبر/ 1982 وكان يمثل التصور السوفياتي للتسوية من خلال الإقرار بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشرقية وهذا من أجل إحلال السلام بين الدول العربية والكيان الصهيوني والعمل على إيجاد ضمانات دولية للتسوية وإنهاء حالة الحرب[5] وتمكين اللاجئين من العودة إلى ديارهم أو الحصول على

---

[1] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص 263.

[2] أكرم محمد عدوان, المرجع السابق, ص 16.

[3] مسعود الخوند, المرجع السابق, ص 80.

[6] أكرم محمد عدوان, المرجع السابق, ص 17.

[5] نهال قاسم, المفاوضات العربية الإسرائيلية, 2017/05/02, 14:54 – http//anntv.tv/new/show subject Aspx? Id=13193.

تعويض مناسب لممتلكاتهم المتروكة وفقا لقرارات الأمم المتحدة, وهكذا فإن هذا المشروع رحبت به بعض الحكومات العربية ورفضه الصهاينة [1]

17. مشروع ريغان : 1982 جاءت هذه المبادرة من طرف الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في فترة غزو لبنان 1982 وكانت الفكرة من هذه المبادرة تحقيق السلام في الشرق الأوسط حيث انطلقت من أهمية التوفيق بين المتطلبات الأمنية للكيان الصهيوني والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني, حيث دعا ريغان إلى إشراك الأردن وفلسطين في مفاوضات مع الكيان الصهيوني بهدف تمكين السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من التمتع بحكم ذاتي يرتبط بالأردن ويوفر أفضل فرصة لسلام دائم وعادل معتبرا أن قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي يقوم على أساس مقايضة الأرض مقابل السلام يبقى فعالا كحجر الأساس لجهود عملية السلام[2]

18. مؤتمر مدريد للسلام: وجه الرئيس الأمريكي بوش الأب خطابا أمام الكونغرس الأمريكي يوم 06 مارس 1991 قال إن السلام الشامل يجب أن يتأسس على قراري مجلس الأمن الدولي رقم 242 ورقم 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام وأن حلا مثل هذا الحل يجب أن يوفر الأمن والاعتراف لكل دول المنطقة بما فيها الكيان الصهيوني والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني وقال أن ذلك يستدعي عقد مؤتمر في مدريد أطلق عليه اسم ((**مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط**)) [3]وانعقد المؤتمر برعاية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي, وقد دخل الوفد الفلسطيني في مفاوضات مع الوفد الصهيوني ودامت حوالي سنتين لكن دون فائدة [4] ومن الملاحظ أن الطرح الأمريكي جاء بسيطا وبعيدا

[1] مسعود الخوند, المرجع السابق, ص 82.

[2]سامي يوسف أحمد, المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية (1967 – 1993), مجلة جامعة الأزهر, م 11, ع1, جامعة القدس, غزة, فلسطين, 2011, ص 1275.

[3] واصف منصور, المرجع السابق, ص ص 214 –215 .

[4] نادية شكيل, المرجع السابق, ص 96.

عن مضمون المشكلة فهو يطرح قضية اللاجئين بشكل عام كإحدى قضايا الحل النهائي ودون الرجوع إلى خلفيات هذه المشكلة ودون ربطها بالقرارات الدولية التي صدرت بخصوصها[1]

ثانيا: مشاريع الصهاينة: منذ نشوء قضية اللاجئين اجتهد المفكرين الصهاينة في ابتكار مشاريع وأفكار تهدف لحل قضيتهم دون التنازل عن الثوابت المتمثلة في رفض الوجود الفلسطيني ورفض حق العودة للديار وعلى امتداد الفترة 1948 وصولا لمفاوضات السلام قدم الصهاينة عشرات المشاريع لحل مشكلة اللاجئين داخل الأرض المحتلة أو في الخارج واتفقت جميعها على رفض عودة الفلسطينيين والدعوة لتوطينهم خارج فلسطين ومن هنا سوف نقوم بعرض أهم المشاريع الصهيونية لحل قضية اللاجئين [2]

1. **مشروع يوسف فايس:** ففي 1948/6/5 تقدم مدير الصندوق القومي اليهودي فايس لرئيس الحكومة بن غوريون بخطة تحول دون عودة اللاجئين لديارهم من خلال إيجاد واقع جديد يستحيل معه عودة اللاجئين وتمثل في تدمير أكبر عدد ممكن من القرى والمدن [3] الفلسطينية وترك المجال لليهود للاستيطان في المناطق العربية المهجورة لمنع عودة اللاجئين والقيام بحملات دعائية لمنع عودتهم, والقيام بمساعدة الدول العربية لاستيعاب اللاجئين فيها, وقد وافق بن غوريون على الخطة لكنه رفض البند السادس لأنه لم يكن من أولوياته في ذلك الحين [4]
2. **مشروع موشية شاريت** : في 1955/11/21 تقدم وزير الخارجية الصهيوني بمقترحاته للولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق " تسوية سلمية للنزاع" ومما تضمنه مقترحاته استعداد الكيان الصهيوني لجمع الأموال اللازمة لتعويض اللاجئين وقبوله القرض الذي عرضته

[1] أكرم محمد عدوان, المرجع السابق, ص 20.
[2] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 64.
[3] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 75.
[4] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 75.

الولايات المتحدة الأمريكية للمساهمة في إعادة إسكانهم وتوطينهم مع التأكيد الصهيوني على ضرورة توطين اللاجئين في الدول العربية[1]

3. **مشروع ليفي أشكول :** قدم رئيس وزراء الصهاينة ليفي أشكول في 1965/05/17 مشروعا من أجل إجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين الدول العربية التي وقعت على اتفاق الهدنة في 1949 بغرض إحلال اتفاقية سلام بدل اتفاقية الهدنة وبين استعدادهم المالي في عملية توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة [2] كما دعا كذلك إلى تسهيل الحياة اليومية للسكان مما يعني إعطاء الحرية للدول العربية والكيان الصهيوني في النقل البري والبحري وحرية الملاحة والتبادل التجاري بين الطرفين [3]
4. **مشروع آلون: في 1967** تقدم يغال ألون نائب رئيس الوزراء ووزير الهجرة والاستيعاب الصهيوني بمشروع من أجل تصفية اللاجئين خاصة المتواجدين في الضفة الغربية وقطاع غزة ففي شهر جويلية 1967 أصدر كتابه **مشروع آلون** تضمن أفكاره لحل قضية اللاجئين باعتبارها مدخلا للتسوية السلمية مع الدول العربية عامة والأردن خاصة ويقوم المشروع على إنكار مسؤولية الكيان الصهيوني عن المشكلة ودوامها متهما العرب بها ومؤكدا أنه لا يوجد لديهم القدرة الاستيعابية لإعادة هؤلاء اللاجئين [4] وبخاصة أنهم استقبلوا أعدادا كبيرة من المهاجرين اليهود من الدول العربية واعتبر هذه العملية عملية تبادل سكاني بين البلاد العربية والكيان الصهيوني كما شمل مشروعه نقل وتوطين أعداد من اللاجئين الفلسطينيين في سيناء سواء قبل المصريون أم رفضوا ولكي توضع هذه

[1] اسمهان شريح, قضية اللاجئين والسياسات الإسرائيلية, مجلة الفكر السياسي, ع 24, المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات, سوريا, 2006, ص 182.

[2] أحمد سعيد نوفل, المرجع السابق, ص 93.

[3] منير الهور وطارق موسى, المصدر السابق, ص 62.

[4] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص ص 72 – 73.

الاقتراحات موضع التنفيذ نادى آلون بضرورة إيجاد تمويل دولي لحل المشكلة في البلاد العربية [1]

5. **مشروع رعنان فايتس: في 1967** اقترح رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية رعنان فايتس مشروعا للمحافظة على الطابع اليهودي للكيان الصهيوني ودعا إلى إقامة علاقات مالية واقتصادية مباشرة بين الدول العربية, ومصادر المساعدات من دول مختلفة ومؤسسات دولية والبدء في دفع التعويضات للاجئين العرب [2] كما دعا إلى ضرورة نقل وتفريغ المخيمات الفلسطينية وبخاصة في قطاع غزة وترحيل عدد من اللاجئين إلى الضفة الغربية نظرا لقدرتها الاستيعابية [3]
6. **مشروع ايبان** : قدم وير الخارجية الصهاينة ايبان في 1968/10/08 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع سلام من عشرة نقاط ونذكر منها ما يخص اللاجئين وهي الدعوة إلى عقد مؤتمر تحضره الدول في الشرق الأوسط والدول المساهمة في إغاثة اللاجئين, ضمن إطار السلام الدائم وعن طريق إدماجهم في المجتمعات الموجودين فيها[4].

07. مشروع أرئيل شارون: في عام 1971 قدم أرئيل شارون باقتراح لتصفية المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهدمها, وكذلك توطين اللاجئين في منازل تبنى لهم مدن في الضفة الغربية ومدن داخل الكيان الصهيوني [5]

---

[1] بابا جمال, الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين 2017/05/14, 14:50, http//www.ppc.pna/ mog/mog/p4.3 htm

[2] إلياس شوفاني, مشاريع التسوية الإسرائيلية 1968 . 1978, دراسة نقدية توثيقية, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1978, ص ص 140 – 141.

[3] بابا جمال, المرجع السابق, ص 100.

[4] أحمد سعيد نوفل, المرجع السابق, ص 100.

[5] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 76.

08. مشروع موشيه ديان 1973: شغل بيان منصب رئيس أركان الجيش في حرب 67, ووزير الدفاع في حرب 1973, وشغلته قضية المخيمات كهاجس أمني لأنها تسببت في نشأة المقاومة فاقترح مشروع غير متكامل لحل قضية اللاجئين فغلب عليها الجانب الأمني, بمعنى الشروع في أمنية بهدف تحقيق نتائج من أهمها تصفية المخيمات بذريعة تخفيف الكثافة السكانية فيها [1] وتوزيع اللاجئين في مناطق جديدة تسهل السيطرة الأمنية عليها, وتحقيق هدف سياسي يصب في تجريد اللاجئين من صفة اللجوء بعد تركهم المخيمات وهكذا يقوم الكيان الصهيوني بإعادة تأهيل اللاجئين.

09. مشروع يسرائيل غاليلي: تقدم به عندما كان وزيرا في حكومة العمل عام 1973 حيث دعا إلى إعادة تأهيل اللاجئين لتوفير مساكن لهم مجاورة للمخيمات أو تطوير المخيمات وتحويلها إلى مدن أو دمج المخيمات في المدن المجاورة [2]

10. مشروع بيغن: قدم بيغن رؤيته للتسوية متضمنة اقتراحاته لحل مشكلة اللاجئين, ففي المؤتمر الثاني عشر لحزب الليكود [3] سنة 1975 قدم مشروعا للتسوية انطلاقا من برنامج حزبه الانتخابي لعام 1973 والذي تضمن مجموعة من النقاط تمثل وجهة نظر أقطاب حزب للتسوية ونصت النقطة الرابعة منه : **((أن تبذل الجهود لإيجاد حل متفق عليه لقضية اللاجئين العرب وممتلكاتهم ولمسألة اليهود الذين تركوا الدول العربية, وهاجروا إلى إسرائيل))**. والجديد في مشروع بيغن اشتراطه موافقة الجانب الصهيوني على حل قضية اللاجئين وهذا يعني استمرار المشكلة دون حل[4] وأصر في مشروعه كذلك التنكر لحقوق الفلسطينيين في وطنهم وأنكر عليهم التعويض بطرحه مقايضة أملاك الفلسطينيين مقابل

---

[1] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 74.

[2] بابا جمال, المرجع السابق.

[3] الليكود : عبارة عن تكتل مجموعة من الأحزاب اليمينية في الكيان الصهيوني جاءت المبادرة إلى تأسيس الليكود من طرف أرئيل شارون وجمع في هذا الحزب مجموعة من الأحزاب (حيروت الليبراليون والمركز الحر وحركة العمل من أجل أرض إسرائيل وتزعم التكتل مناجيم بيغن بنظر جوني منصور, المرجع السابق, ص 291.

[4] إسمهان شريح , المرجع السابق, ص 81.

أملاك اليهود الذين غادروا البلاد العربية بمحض إرادتهم استجابة لطلب الحركة الصهيونية [1]

11. مشروع مردخاي بن بورات: والذي يعد من أخطر المشاريع الصهيونية والذي طرح من أجل تصفية مخيمات الضفة والقطاع حيث عرض في 1982 على الحكومة الصهيونية مشروعا يقوم على إعادة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع وإفراغ نحو 28 مخيم من هاتين المنطقتين اللتان تضمان نحو 250 ألف لاجئ وقد قررت الحكومة الصهيونية في حينها رصد 1.5 مليار دولار لتنفيذ المشروع غير أنه لم ير النور بسبب تورطها في حرب لبنان 1982[2]

12. مشروع شامير : أعد رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق شامير مشروعه للترويج له في زيارته للولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 1989/04/04, ونادى بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة اللاجئين وتقديم الأموال اللازمة من قبل المجتمع الدولي, على أن تتمثل مساهمة حكومته في تقديم الخبرات لتوطينهم مستندة إلى تجربتها في توطين اليهود وهو تأكيد على أن تقتصر مساهمتها في حل المشكلة على الجانب النظري إمعانا في إصرارها على التنكر لمسؤوليتها عن سبب نشوء المشكلة واستمرارها وبعد أن أقرت الحكومة المشروع في 1989/05/14 بغالبية الأصوات, قام موشيه آرنس السفير في واشنطن بمناشدة الولايات المتحدة لجمع ملياري دولار لإعادة توطين اللاجئين [3]

المبحث الثاني: المبادرات العربية

منذ بدأ المأساة اللاجئين الفلسطينيين والدول العربية تدعم الجهود الرامية إلى إيجاد حل دائم وشامل لقضية اللاجئين بما يتوافق مع مبادئ القانون الدولي وقرارات ومواثيق الأمم المتحدة

[1] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 81.

[2] اسمهان شريح, المرجع السابق, ص 168.

[3] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص 274.

ولهذا أصدرت الدول العربية وجامعة الدول العربية مجموعة من المشاريع والقرارات لحل المشكلة والتي سنتطرق لها كالآتي

أولا: القرارات العربية:

1- القرار 231: أصدر مجلس جامعة الدول العربية في 17 مارس 1949 على أن الحل الدائم لمعالجة القضية الفلسطينية هو عودتهم إلى ديارهم وحماية كل حقوقهم في ملكيتهم وحمايتهم وكرامتهم وحياتهم ويجب ضمانها من قبل هيئة الأمم المتحدة [1].

2- القرار424: بتاريخ 1952/09/14 أوصى هذا القرار بإصدار وثائق سفر موحدة للاجئين الفلسطينيين كذلك دعا إلى لم شمل العائلات.

3 - القرار 914: بتاريخ 1955/03/31 والذي نص على منح جنسية بعض الدول العربية للاجئين الفلسطينيين.

4 - القرار 1946: بتاريخ 1964/03/31 أوصى هذا القرار بالدعوة إلى مؤتمرات سنوية للمشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة.

5 - القرار 4071: بتاريخ 1981/09/09 أوصى هذا القرار بتسهيل سفر اللاجئين الفلسطينيين وإقامتهم, إضافة لذلك طالب القرار وكالة غوث التحقيق في أوضاع اللاجئين الذين يتلقون مخصصات منها.

6 - القرار 4243 : بتاريخ 1983/03/31 أقر بأن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة بإجراء اتصالات مع الدول العربية للبحث ووضع بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية[2].

[1] واصف منصور, المرجع السابق, ص 207.

[2] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 72.

7 ـ القرار 5093: في 1991 تبنت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية السعودية والكويت قرارا يتضمن تطبيق بروتوكول لمعاملة اللاجئين الفلسطينيين وفق النظم والقوانين المعمول بها في كل دولة[1] .

من الملاحظ أن هذه القرارات وغيرها من قرارات الجامعة العربية أنها لم تشر إلى تفاصيل معينة لوضع اللاجئين, الذين هاجروا لأول مرة عام 1967 كما تأثرت قرارات الجامعة العربية بالأوضاع السياسية السائدة في الدول العربية المضيفة[2].

ثانيا: المشاريع العربية:

1 ـ مشروع الجزيرة: أعلن الرئيس السوري حسني الزعيم عن مشروعه والذي يتضمن قبوله لتوطين 300 ألف لاجئ في منطقة الجزيرة في شمال سوريا وكان مشروع منطقة الجزيرة الذي اتفقت عليه وكالة غوث الدولية مع الحكومة السورية لسنة 1952 يحمل مقاربة لهذا المشروع لأن حسني الزعيم ربط ذلك بالمطالبة بتعويض اللاجئين وتقديم المساعدة لهم[3].

2 ـ مشروع بورقيبة: بتاريخ 1965/04/21 تقدم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بمشروع تسوية على أساس قرار التقسيم يتم من خلاله إعادة الكيان الصهيوني للعرب ثلث المساحة التي احتلوها منذ نشأتهم لتقوم عليها دولة عربية فلسطينية, ويعود اللاجئون إلى دولتهم الجديدة, إضافة إلى عقد مصالحة بين العرب والكيان الصهيوني بحيث تنتهي حالة الحرب بينهما.[4]

---

[1] نضال العزة, حقوق اللاجئين في الدول العربية, 2017/05/15 , 16:40
http//www.badil.ong/or/publications.or/periodicals.or.

[2] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 72.

[3] كمال القيصر, مشاريع توطين الفلسطينيين في الخارج 2017/05/15, 16:40
http//www.aljazeerz.net.special files/pages.

[4] منير الهور وطارق موسى, المصدر السابق, ص 61.

3 . مشروع الملك حسين: والمعروف بمشروع " النقاط الست" قدم ملك الأردن حسين مشروعا أثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون فاقترح أمام نادي الصحافة الوطني بواشنطن في 1969/04/10 مشروعا من 6 نقاط [1] أهم ما ورد في هذا المشروع هو إنهاء الحرب مع الاعتراف بالاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة واحترام سلامتها وسيادتها الإقليمية وكذلك حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس مع ضمان سلامة جميع دول المنطقة واستقرار ذلك لا يكون إلا باتخاذ الإجراءات الضرورية من خلال إقامة مناطق منزوعة السلاح وقبول تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين [2]

4 ـ مشروع أنور السادات: في 1970/12/28 طرح الرئيس المصري أنور السادات مشروعا تضمن ما يلي:

على الكيان الصهيوني أن ينسحب من كل شبر من الأراضي العربية المحتلة ومن ثمة سوف تعترف مصر بالكيان الصهيوني كدولة مستقلة ذات سيادة وضمن حدودها التي كانت قائمة عام 1967 وستمنح مصر حق المرور للكيان في قناة السويس وهذا عندما يتم التوصل إلى تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين [3] .

05 ـ مشروع الملك حسين 1972: مشروع خاص بإقامة ((المملكة العربية المتحدة)) أعلنه الملك الأردني الحسين بن طلال يوم 1972/03/15 وحدد فيه أن تصبح المملكة الأردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم وتتكون هذه المملكة من قطر, فلسطين, ويتكون من الضفة الغربية وأية أراض فلسطينية أخرى يتم تحريرها ويرغب أهلها

[1] هاني خليل اللدواي, مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية, مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2011, ص 24.

[2] أحمد سعيد نوفل, المرجع السابق, ص102.

[3] منير الهور وطارق موسى, المصدر السابق, ص 124.

في الانضمام وقطر, الأردن, وأثار المشروع ضجة سياسية كبيرة فرفضته غالبية الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية [1].

06 ـ اتفاقية كامب ديفيد : قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة مفاجئة إلى الكيان الصهيوني في 1977/11/19 وألقى خطابا هناك دعا فيه إلى تسوية سلمية وهكذا بدأت لأول مرة مفاوضات مصرية – صهيونية مباشرة وعلنية نتج عنها توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في الولايات المتحدة الأمريكية 1978/09/17 بين مصر ويمثلها أنور السادات والكيان الصهيوني ويمثله مناجيم بيغن برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 1979/03/26[2] وتضمنت اتفاقية كامب ديفيد وثيقة خاصة عنوانها **السلام في الشرق** الأوسط , وقد حاولت هذه الوثيقة أن تنسف قضية فلسطين كقضية قومية لكل العرب وتحويلها من قضية شعب يناضل من أجل حقوقه الوطنية إلى قضية سكان أراضي محتلة كما أنها لم تتطرق إلى حق الفلسطينيين المطرودين من ديارهم في العودة دون قيد غير أن ما ورد في هذه الوثيقة حول حقوق الفلسطينيين ليس إلا تكرار لما ورد في مشروع بيغن [3] وكان من نتائج تلك الاتفاقية أن استرجعت مصر أرض سيناء بعد انسحاب الكيان الصهيوني منها[4].

07 ـ مشروع الملك فهد بن عبد العزيز : طرح الأمير فهد ولي العهد السعودي في 1981/08/07 مشروع من أجل الوصول إلى تسوية عادلة لأزمة الشرق الأوسط والتي طالب فيها بضرورة انسحاب الكيان الصهيوني من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام 1967 بما فيها القدس كما أكد على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتعويض

[1] مسعود الخوند, المرجع السابق, ص 77.

[2] محسن صالح, دراسات فلسطين مرجع سابق, ص 266.

[3] محمد عزيز شكري, البعد الدولي للقضية الفلسطينية, الموسوعة الفلسطينية, م 6, القسم الثاني, ط1, بيروت, لبنان, 1990, ص 29.

[4] بشير شريف يوسف, المرجع السابق, ص 115.

من لا يرغب في العودة [1]ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الأمم المتحدة مع الاعتراف بالكيان الصهيوني وهو أول مشروع يدعو إلى الاعتراف بالكيان الصهيوني [2]

08ـ مشروع خالد الحسن: قدم خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني في 1982/05/14 مشروعا أثير للنقاش لحل النزاع حيث دعا إلى انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي المحتلة في 1967 وإقامة الدولة الفلسطينية على تلك الأراضي وأن تكون أحكام الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة هي المرجع القانوني [3]

09 ـ مشروع فاس: اجتمع الرؤساء والملوك العرب في شهر سبتمبر 1982 في مدينة فاس بالمغرب بعد خروج المقاتلين من بيروت وبعد أن طرحت الولايات المتحدة الأمريكية مشروعها للسلام وفي ختام القمة العربية التي عرفت بقمة فاس الثانية أعلن رؤساء وملوك الدول العربية عن موافقهم على خطة عربية للسلام وكانت هذه الخطة في أساسها مشروعا اقترحه الأمير فهد بن عبد العزيز ثم تبناه مؤتمر القمة الذي انعقد في الفترة ما بين (6-10) سبتمبر 1982 مع تعديل طفيف في البندين الرابع والسابع حيث أكد البند الرابع على حق الفلسطينيين في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية أما البند السابع فينص على الاعتراف بالدولة الفلسطينية [4] وأهم ما تضمن:

ـ انسحاب الكيان الصهيوني من جميع الأراضي العربية التي احتلها سنة 1967 بما فيها القدس وإزالة المستوطنات الصهيونية التي أقيم عليها مع ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير

[1] منير الهور وطارق موسى, المصدر السابق, ص 204.

[2] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 79.

[3] محسن محمد صالح, دراسات فلسطين المرجع السابق, ص 270.

[4] حازم محمد عطوه زعرب, مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية, مذكرة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, قسم التاريخ والعلوم السياسية, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, 2011, ص ص 27 – 28 .

مصيره وتعويض من لا يرغب بالعودة وإخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة لبضعة أشهر مع قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ويقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ [1] وهكذا فقد مثل مشروع فاس الخط السياسي العربي العام الذي ساد حقبة الثمانيات والذي يجمع بين الاعتراف بالكيان الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة [2]ومهما يكن من أمر, فقد خرج هذا المشروع من دائرة البحث الدولي ولم يكتسب أية مكانة على الصعيد الدولي نظرا لرفض الصهاينة وعدم تحمس الولايات المتحدة الأمريكية ولعدم إمكانية تسويق هذا المشروع عبر المنظمات الدولية الرسمية وبخاصة في مجلس الأمن الدولي [3]

10 ـ مشروع الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية : طرحه الملك حسين لدى افتتاحه الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان بتاريخ 1984/11/22 وهو مبنى على القرار 242 وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام, حيث جرت مباحثات أردنية, فلسطينية مشتركة تم في ختامها إقرار الاتفاق الأردني الفلسطيني في 1985/02/11 كان من أهم ما جاء فيه وجوب انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي المحتلة في 67, وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مع التحرك الأردني الفلسطيني على أساس الشرعية الدولية دعما للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني غير أن هذا المشروع لم ينجح بسبب معارضة بعض الفصائل الفلسطينية[4]

11 ـ المشروع الفلسطيني للتسوية السلمية: انعقد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في نوفمبر 1988 حيث وضع برنامجا فلسطينيا جديدا بناءا على نصائح عربية وسوفيتية والذي تضمن تقديم منظمة التحرير تمهيدا للسماح لها بالدخول في أي تسوية

[1] محسن محمد صالح, فلسطين دراسات المرجع السابق, ص 270.

[2] نهال قاسم, المرجع السابق

[3] حازم محمد عطوه عرب, المرجع السابق, ص 29.

[4] نادية شكيل, المرجع السابق, ص 95.

قادمة وبناءا على هذا التوجه اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا بقرار التقسيم 181 والقرار 242 كما طالبوا بانسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي المحتلة منذ 1967 وإلغاء إجراءات الضم الصهيونية للأراضي الفلسطينية وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة [1]

المبحث الثالث : المواقف الدولية والعربية من المشاريع والقرارات:

تباينت التوجهات والمواقف من قضية اللاجئين الفلسطينيين فهناك من ظل متمسكا بمواقفه اتجاه القضية وهناك من قدم التنازلات, وآخرون تعاملوا مع القضية وفقا لما تمليه الظروف السياسية والضغوطات الخارجية ويمكن من هنا استعراض أبرز هذه المواقف:

أ- الموقف الأمريكي: يتمثل الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية وفي مقدمتها قضية اللاجئين بشكل عملي ليأتي كانعكاس لموقف هذه الإدارة نتيجة تحالفها مع الكيان الصهيوني وتؤكد كل الوقائع التاريخية ومنها السياسية, أنه كلما تعمق التحالف الصهيوني مع الولايات المتحدة الأمريكية وتوطدت مكانتها كحليف استراتيجي وهكذا تراجع الاهتمام الأمريكي بالقضية الفلسطينية وتحولت مشكلة اللاجئين إلى مجرد بند مبرم وغامض في مشاريع التسوية الأمريكية لقضية الصراع العربي الصهيوني [2], كما عدت مشكلة اللاجئين مشكلة إنسانية وأن توفير المأكل والمأوى كفيل بحلها لذا حاولت أن تجرد المشكلة من طابعها السياسي المتمثل بحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم حسب ما أكده تقرير الأمم المتحدة رقم 194 وأقرنت هذا الحق بما أسمته أمن الكيان الإسرائيلي لذا حاولت أن تعالج

[1] حازم محمد عطوه زعرب, المرجع السابق, ص ص 32 -33.

[2] أكرم محمد عدوان, المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948 . 2007, محاضرة, كلية الآداب, قسم التاريخ, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2009, ص 02.

هذه المشكلة وفق هذا المنطلق [1] وأعفت الصهاينة من مسؤولياتهم لخلق هذه المشكلة [2]

ب . الموقف الأوربي: لم تكن أوربا أفضل حالا من الولايات المتحدة الأمريكية لجهة تغاضيها عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين فتجاهلت حق عودة اللاجئين [3] وهذا حتى لا تتصادم مواقف الدول الأوربية مع المواقف الصهيونية والأمريكية فحرصوا على عدم التطرق للجانب السياسي وبالمقابل اعتنوا واهتموا على تحسين حياة اللاجئين من خلال تقديم المساعدات المادية لهم [4].

جـ . الموقف الصهيوني: منذ قيامها في 1948 والصهاينة يعارضون بشكل قاطع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ولقد تجند الكيان الصهيوني وكل مؤسساته وأجهزته وحتى الأحزاب والحركات والمنظمات الصهيونية لمنع تحقيق العودة [5] وفي هذا الصدد يقول رئيس الحكومة الأسبق اسحاق شامير: **((إن تعبير حق العودة فارغ المضمون ولا معنى له ولن يحدث ذلك أبدا بأي طريقة أو صورة أو شكل هناك فقط حق يهودي في العودة إلى أراضي إسرائيل)).[6]**

ويرى الصهاينة أن الاعتراف بحق عودة الفلسطينيين يعد إقرارا بمسؤوليتهم عن القضية [7] غير أنهم يرون أنفسهم على استعداد على الاعتراف بحق العودة كحق رمزي أخلاقي خال من أي بنود عملية لبعض المهاجرين فقط مع العمل على توطين الباقي من

---

[1] أديب صالح اللهيبي, موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948 . 1967, ط1, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2012, ص 129.

[2] أكرم محمد عدوان, المواقف الأمريكية المرجع السابق, ص 14.

[3] عايدة ليوس, من أمريكا إلى أوربا ... مؤتمرات للتوطين والوطن البديل 2017/05/15, 19:40, http//thawra.sy/.archive.asp?

[4] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص89.

[5] واصف منصور, المرجع السابق, ص 202.

[6] البابا جمال, المرجع السابق

[7] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 85.

اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية والأجنبية [1] ومن هنا يمكن القول أن الصهاينة يرون في العودة الفلسطينية مقتلا ونهاية لدولتهم [2]

د ـ الموقف العربي: لقد وقف العرب بجانب الفلسطينيين في حروبهم مع الصهاينة, وعلى الرغم من هزيمة العرب إلا أنهم ظلوا يرفضون أعمال العنف والاستيطان التي يقوم بها الكيان الصهيوني وحاولوا تقديم كل الإمكانيات لمساعدة الفلسطينيين المهجرين من غذاء وكساء ومسكن, غير أنهم أعلنوا بعد مدة عن عجزهم عن تقديم الحلول والمعالجات الأساسية [3] بسبب الضعف والتشتت العربي هذا مما شجع الصهاينة على تجاهل حق العودة للاجئين فلم يعد النظام العربي يشكل ضغطا عليهم [4] ومن هنا يمكن التأكيد على مجموعة من التوجهات والمواقف التي اشتركت فيها تلك الدول العربية تجاه هذه القضية والتي نذكر منها التأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة ورفض مبدأ التوطين ودعت إلى ضرورة استمرار وكالة غوث عملها مع التمسك بالقرار رقم 194 المتعلق بحق العودة وكذلك العمل على تقديم التسهيلات كافة اللاجئين الفلسطينيين لتحسين ظروف معيشتهم[5]

هـ ـ الموقف الفلسطيني : استفاد الكيان الصهيوني من غياب الحركة الوطنية خلال المرحلة التي تلت قيامه لطمس حق العودة وعندما برزت الحركة الوطنية [6] والتي شكلت العودة إلى الوطن محور الحركة الوطنية الفلسطينية وأحد مرتكزات منظمة التحرير

---

[1] قراتع عيسى, قضية اللاجئين الفلسطينيين.. التصورات والحلول المطروحة 2017/05/05, 14:40.
http//www.hussam khader.org/ olddsite/imternal/magal/16htm.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا, اللاجئون الفلسطينيون الاحتمالات والآفاق 2017/05/05, 14:40
htt/info.wafa.ps/atonplate.aspsc?id=3998.

[3] ياسمين عبد القادر صالح أبو عمر, قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثرها على العلاقات الأردنية الفلسطينية, مذكرة ماجستير, جامعة بنزرت, 2010, ص ص 131 – 132 .

[4] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 54.

[5] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص ص 89 – 90.

[6] عدنان عبد الرحمان أبو عامر,المرجع السابق, ص 54.

الفلسطينية التي تم تأسيسها على يد اللاجئين في 1964 وحتى أواسط السبعينيات ارتبطت مسألة العودة بتحرير كامل التراب الفلسطيني وإنشاء الدولة الديمقراطية الفلسطينية [1] غير أن الموقف الرسمي الفلسطيني من قضية اللاجئين هو أقرب ما يكون إلى الموقف الوقائي الذي يفتقر إلى برنامج عمل وموقف واضحين تجاه مسألة اللاجئين [2] ففي بداية التسعينات تم تأجيل بحث قضية اللاجئين وانتقل مفهوم العودة إلى مفهوم لم الشمل عند الفلسطينيين وكذلك التركيز على قضايا تأهيل اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم بدل العودة, وهذا يدل على بداية قبول الفلسطينيين للتصور الصهيوني لحل مشكلة اللاجئين بل والانسياق معه [3].

و. موقف اللاجئين الفلسطينيين: تمسك اللاجئون الفلسطينيون بحقهم في العودة إلى ديارهم وبيوتهم وممتلكاتهم التي هجروا منها في 1948 وظهرت الرغبات الأولى للاجئين في العودة إلى بيوتهم من خلال محاولاتهم المبكرة بالعودة سرا إلى قراهم بعد توقف أعمال القتال [4] فهم فهم يرفضون جميع المخططات الهادفة لتصفية قضيتهم وذلك من خلال إعادة توطينهم في الدول المضيفة لهم ويؤكدون أن حقوقهم المشروعة بالعودة لديارهم غير قابل للتفاوض أو التصرف من قبل أي جهة كانت وأن جميع المعاهدات والاتفاقيات التي تحرمهم من حقهم في العودة والتعويض باطلة ولاغية[5].

التقييم:

يستمد حق العودة للاجئين الفلسطينيين قوته استنادا للشرعية الدولية والقانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وهنا يطرح الكيان الصهيوني أفكارا متوازية مع الشرعية الدولية وفي مقدمتها فكرة أن حل قضية

[1] واصف منصور, المرجع السابق, ص 200.
[2] مركز زايد للتنسيق والمتابعة, مرجع سابق, ص 37.
[3] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 90.
[4] واصف منصور, المرجع السابق, ص 200.
[5] هبة خليل مبيض, المرجع السابق, ص 90.

اللاجئين يكمن في توطين اللاجئين الفلسطينيين في خارج وطنهم وبخاصة في الدول العربية التي يعيشون فيها وذلك انطلاقا من اعتبار أن الدول العربية هي المسؤولة عن مآسي هؤلاء اللاجئين [1] ففي المفاوضات مع الفلسطينيين والدول العربية لجأ الصهاينة إلى سياسة منهجية تتلخص في عدم إغلاق الملفات نهائيا مع أي من الدول المعنية وإبقاء الباب مفتوحا على مختلف الاحتمالات مستقبلا فمثلا حين تم توقيع معاهدة السلام مع مصر أبقت مسألة طابا معلقة كالباقورة ومنطقة وادي عربة [2] أما مع الفلسطينيين أبقت العديد من الأوراق معلقة ومنها ملف اللاجئين كأحد المواضيع الجوهرية في المفاوضات الصهيونية الفلسطينية والذين اعتبروا أن مسألة اللاجئين هي مجرد مسألة إنسانية وليست سياسية [3] وهنا ينبغي التنويه أن حق العودة كغيره من الحقوق التي أقرها القانون الدولي ليس قابلا للتفاوض فهو حق عالمي والحل الأنجع الذي سبق واستخدامه في جميع قضايا اللاجئين حول العالم دون استثناء بغض النظر عن معتقداتهم ودياناتهم وجنسيتهم [4] ويستعمل الصهاينة العديد من الحجج لإسقاط حق العودة وعدم الاعتراف به وذلك سعيا منهم لتحقيق مجموعة من الأهداف التي رسموها لأنفسهم فهم يحاولون وراء تعنتهم تجاه مشكلة اللاجئين لدفع المسؤولين الفلسطينيين لتنازل عن هذا الحق وبكل بساطة [5] وإنه من غير اللائق التعرض لحق اللاجئ الفلسطيني في العودة دون التطرق إلى حقه في تقرير مصيره لأن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي قضية شعب مهجر وليست حالات لجوء معزولة[6]

وأن المشاريع والأفكار التي بدأت تطرح في الفترة الممتدة ما بين 1948 – 1967 اختلفت اختلافا جذري عما كان عليه في السابق وهذا من حيث المضمون والطرح فالكيان

---

[1] البابا جمال, المرجع السابق

[2] عدنان عبد الرحمان أبو عامر, المرجع السابق, ص 139.

[3] محسن محمد صالح, فلسطين دراسة المرجع السابق, ص 441.

[4] نبيل محمود السهلي, فلسطين أرض المرجع السابق, ص 90.

[5] رمضان بابا دجي, المرجع السابق, ص 140.

[6] غمري عبد القادر, المرجع السابق, ص 59.

الصهيوني في هذه الفترة أصبح واقعا معترفا به من معظم دول العالم وأصبح دولة ذات كيان سياسي واستراتيجي لهذا كانت السمة البارزة في المشاريع والأفكار خلال هذه المرحلة تدعو إلى التركيز على كيفية تقوية واستمرارية الكيان في كل المجالات والابتعاد عن ما يسمى بالحلول السلمية للقضية [1] وهذا ما نلاحظه خلال مفاوضات لوزان 1949 – 1950 حيث نجح الصهاينة في عرقلة عودة اللاجئين وتعطيل عمل اللجنة UNCCP من الناحية الفعلية غير أنها من الناحية القانونية لا تزال تشغيل مكاتبها في الأمم المتحدة ويعتبر تقريرها السنوي دليلا على احتقار الصهاينة لشرائع وقرارات الأمم المتحدة ففي كل عام يرد تقرير مفاده : **((نحن عاجزون عن تسهيل عودة اللاجئين هذا العام))** [2] ومن الجدير ذكره أن قرار حق العودة هذا جرى التأكيد عليه سنويا في اجتماعات الأمم المتحدة وصدر أكثر من 110 مرة حتى الآن مع رفض صهيوني لتنفيذه ودون أن تتحرك هيئة الأمم المتحدة أي خطوة لإلزام الكيان الصهيوني به [3].

وإن المتتبع للعملية السلمية الفلسطينية الصهيونية منذ انطلاق جولاتها التفاوضية كان السياق الزمني يعمل في غير مصلحة الفلسطينيين وتحقيق مقاربتهم من العملية السلمية بل على العكس فقد استخدم ذلك السياق من قبل الصهاينة وحليفتهم الولايات المتحدة الأمريكية للضغط على الفلسطينيين لتقديم التنازلات التي تخدم مصالح الصهاينة لهذه العملية [4] وأثناء العملية السلمية إلى قراري مجلس الأمن 242–338 الصادرين في أعقاب حربي 1967–1973 فهما يعالجان الصراع الفلسطيني الصهيوني بعد 1967 وبالتالي تجاهلا مصير

[1] أكرم محمد عدوان, المشاريع والأفكار الصهيونية تجاه القضية الفلسطينية, مجلة الجامعة الإسلامية, م 12, ع2, غزة, فلسطين, 2004, ص 314.

[2] سليمان أبو ستة, خطة العودة حقيقة تنتظر التنفيذ, ورقة في ندوة, مركز الجزيرة للدراسات, الدوحة, أفريل, 2012.

[3] عبد الفتاح القلقيلي, سيرة التسوية الفلسطينية ومصيرها من أبريل 1973, إلى جون كيندي.

[4] سنة الحسني, العملية السلمية الفلسطينية الإسرائيلية بين مقاربتين متناقضتين, محاضرة فلسطينية, جامعة القدس, 2017, ص 20.

اللاجئين, كما استبعدت معظم الاتفاقيات القرار 194 واكتفت بقراري 242-338 للتعامل مع اللاجئين[1].

ومن هنا يدل تعداد هذه المشاريع دلالة واحدة على رغبة الكيان الصهيوني إنهاء الشعب الفلسطيني ومحو قضية اللاجئين الفلسطينيين من الأرشيف العالمي[2] وكل هذا يحدث في ظل غياب وانعدام رصيد قانوني عربي حديث ومتكامل فيما يخص اللجوء وهذا الأمر جعل الدول العربية تجد صعوبة في التعامل مع مشكلة اللاجئين حيث لم يستطيعوا وضع إطار قانوني أو سياسي من شأنه أن يعيد الاعتبار لهؤلاء اللاجئين وخاصة وأنهم موجودين على أراضيهم وجعلهم ينتظرون القرارات الدولية التي غالبا ما كانت مجحفة في حق اللاجئين ولا تجد من يطبقها فالكيان الصهيوني لم يطرد الفلسطينيين ليقبل عودتهم جميعا بعدما أصبحوا 5 ملايين لاجئ فلسطيني [3]

[1] هبة خليل سعدي مبيض, المرجع السابق, ص 73.

[2] غمري عبد القادر, المرجع السابق, ص 124.

[3] موسى بن قاصير, المرجع السابق, ص 137.

الخاتمة

خاتمة:

ومن خلال تتبعنا لخطوات البحث وحيثياته توصلنا إلى جملة من النتائج:

– لقد اهتم الكيان الصهيوني منذ نشأته فوق أرض فلسطين على أن يكون لليهود وطن وهم الذين شردوا عبر التاريخ في جميع أنحاء العالم ,ولهذا مارس ويمارس سياسة التدمير و الاستيطان المؤسس والمخطط له , فالعنف متأصل في الإستراتيجية الصهيونية ولا يمكن التخلي عنه.

– انطلاقا من فكرة أرض بلا شعب, لشعب بلا أرض, اقتلع ملايين الفلسطينيين الذين يشتركون في التاريخ والأصل والعرق والرغبة في العيش المشترك, ونتيجة لذلك تم حرمان مئات الآلف من الفلسطينيين من الهوية و الجنسية الفلسطينية.

– لقد نتجت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بعد إتباع الصهاينة سياسة الطرد و التهجير وإتباعهم لسياسة الحملات الدعائية ضد الفلسطينيين , لإرعابهم وحتى يقتنعوا أنه لم يعد هناك حل سوى الفرار إلى أماكن آمنة , فاختاروا الدول العربية المجاورة لقربها من وطنهم الأم وظنا منهم أن الأمر لن يطول كثيرا , لكن في النهاية أصبحوا هم أكبر مجموعة لاجئين في العالم .

– لا يمكن أن تهدأ منطقة الشرق الأوسط ,ولا وجود لسلام دائم, إلا بتحقيق الثوابت الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة للاجئين الفلسطينيين .

– لقد تبين من خلال كل الأدلة التاريخية أن الكيان الصهيوني هو المسؤول المباشر عن طرد الفلسطينيين وتشريدهم , ومن ثمة الاستيلاء على ممتلكاتهم , وليس كما يدعي أن الدول العربية هي المسؤولة عن تهجيرهم, فالصهاينة فحتم عليهم بفعل سياسته القمعية البحث عن الأمن وطبعا كان هدفه الأساسي هو إفراغ أرض فلسطين من سكانها, ويرفضون عودتهم إلي اليوم , بحجة أن عددهم كبير وليس هناك مكان يكفي لهم.

– لقد كانت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية كارثية, مدعاة للإحباط ومنمية للروح الاتكالية , رغم وجودهم في المحيط العربي.

– إن عدم وجود إرادة عربية موحدة, لوضع حد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين سواء من جهة منحهم كافة حقوقهم الإنسانية, أو من جانب تفعيل قرارات الأمم المتحدة في الضغط على الو م أ والكيان الصهيوني.

– كذلك أوضحت الدراسة على أن هناك تقصير كبير و نقص فادح من طرف المجتمع الدولي , في منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم , مما يؤدي إلى حدوث كوارث إنسانية وهذا في ظل الشعارات البراقة التي تطلقها الهيئات الدولية الراعية لحقوق الإنسان ,حيث لم تلق صداها على أرض الواقع بسبب عدم وجود إرادة دولية صادقة.

– إن المتتبع لمشاريع التسوية, يرى أن كل المشاريع التي قدمت لحل المشكلة الفلسطينية فشلت, لأنها انطلقت أولا من حدود الواقع وآفاقه الراهنة, ولم تقدم رؤى مستقبلية مما يدعو إلى التلاؤم مع الواقع القائم ولم تستطع تجاوزه أو تغييره.

– عدت كل مشاريع التوطين جرائم بحق الفلسطينيين , لأنها تدفعهم للتنازل عن حقهم في الأرض والملكية .

– الموقف الصهيوني المتصلب تجاه القرارات الدولية الخاصة باللاجئين الفلسطينيين، وطول فترة اللجوء أثر سلبا على حق العودة بسبب زيادة أعداد اللاجئين.

– تعامل مشاريع التوطين مع قضية اللاجئين الفلسطينيين على أنها قضية اجتماعية إنسانية وليست قضية سياسية وطنية.

– إن التمسك بحق العودة يعتبر حقا طبيعيا وشرعيا و قانونيا و ثابتا من ثوابت القضية الفلسطينية.

وفي الختام, رغم ما قام به الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني فانه لم يستطع إنهاء وجوده, و أضحى عدد الفلسطينيين اليوم أكبر من الأمس و ازداد تمسكه بالوحدة الترابية والتي من خلالها يمكنه التعبير عن طموحاته , وتظل القضية الفلسطينية قضية وجود أكثر منها قضية حدود, وان اختلفت موازين القوى بين الطرفين وعلى اللاجئين التمسك بحقهم في العودة إلى أراضيهم فلا بد من الرجوع إلى الوطن و إن طال الزمن وانه لن يضيع حق وراءه مطالب، وأصحاب الحق والعدل لمنتصرون بإذن الله تعالى.

الملاحق

الملحق رقم: 01

خريطة التقسيم الثاني 1947م

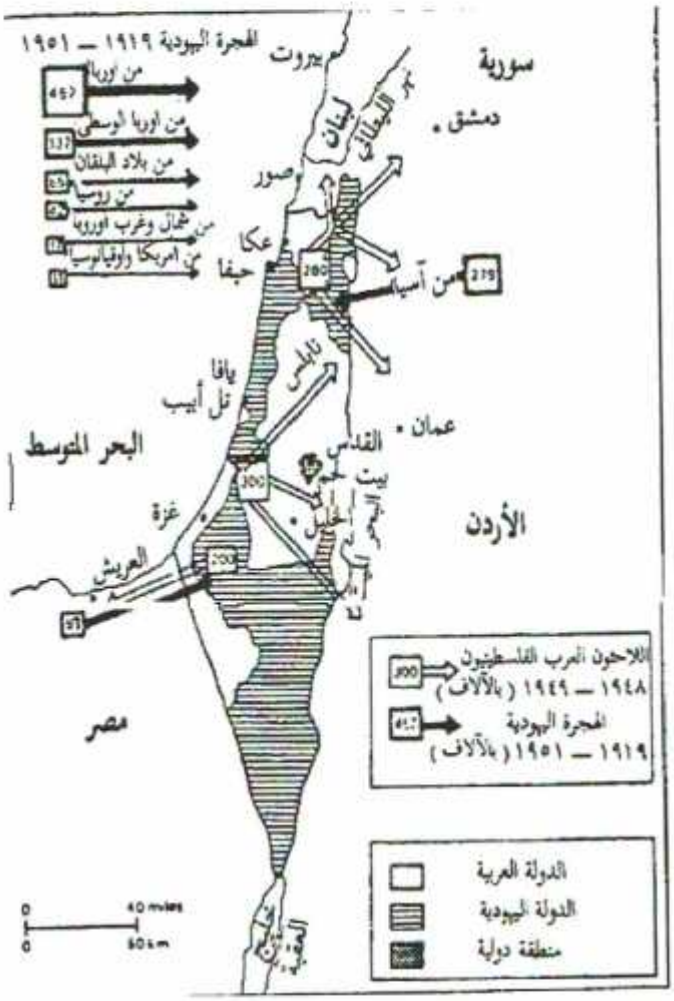

المصدر: باميلا ان سميث: فلسطين، المرجع السابق، ص88.

ملحق رقم (02): خريطة مناطق عمل الأونروا الخمسة

محسن محمد صالح ، مدخل المرجع السابق ، ص 47

الملحق رقم03: جدول يبين تطور عدد السكان الفلسطينيين حسب السنوات داخليا وخارجيا :[1]

المنطقة / السنة	داخل فلسطين		خارج فلسطين		المجموع
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	
1950	885207	%73.78	304000	%26.22	1159.207
1960	1.257.700	%67.73	467000	%32.73	2004700
1970	1412000	%52.68	1289000	%47.72	2701000
1980	1992000	%48.68	2100000	%51.32	4092000
1990	2731.000	%45.65	3302000	%54.73	6033000

[1] موسى بن قاصير , المرجع السابق, ص 67.

ملحق رقم (04)

قـــــــــرار (194):

نص القرار: "إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولـــي دائـــم وتقرير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل الأوضاع بحيث تؤدي إلى تحقيـــق السلام في فلسطين في المستقبل. إن الجمعية العامة وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد:

1. تعرب عن عميق تقديرها الذي تم بفضل المساعي الحميدة المبذولة من وسيط الأمم المتحـــدة الراحل في سبيل تعزيز تسوية سلمية للحالة المستقبلية في فلسطين، تلك التسوية التي ضحى من أجلها بحياته. وتشكر للوسيط بالوكالة ولموظفيه جهودهم المتواصـــلة وتفـــانيهم للواجـــب فـــي فلسطين .

2. تنشئ لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة تكون لها المهمات التالية:

أ- القيام -بقدر ما ترى أن الظروف القائمة تستلزم- بالمهمات التي أوكلت إلى وســيط الأمـــم المتحدة لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة رقم) 186 د أ-2) الصادر في 14 مايو/ أيار سنة 1948.

ب- تنفيذ المهمات والتوجيهات المحددة التي يصدرها إليها القـــرار الحـــالي، وتلـــك المهمـــات والتوجيهات الإضافية التي قد تصدرها إليها الجمعية العامة أو مجلس الأمن.

ج- القيام- بناء على طلب مجلس الأمن- بأية مهمة تكلها حاليا قرارات مجلس الأمن إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين، أو إلى لجنة الأمم المتحدة للهدنة. وينتهي دور الوسيط بناء على طلـــب مجلس الأمن من لجنة التوفيق القيام بجميع المهمات المتبقية التي لا تزال قرارات مجلس الأمـــن تكلها إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين.

3. تقرر أن تعرض لجنة من الجمعية العامة -مكونة من الصين وفرنسا واتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية- اقتراحـــا بأســـماء الـــدول الثلاث التي ستتكون منها لجنة التوفيق على الجمعية العامة لموافقتها قبل نهاية القسم الأول مـــن دورتها الحالية .

4. تطلب من اللجنة أن تبدأ عملها فورا حتى تقيم في أقرب وقت علاقات بين الأطراف ذاتهـــا، وبين هذه الأطراف واللجنة.

5. تدعو الحكومات والسلطات المعنية إلى توسيع نطاق المفاوضات المنصوص عليها في قـــرار مجلس الأمن الصادر في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1948، وإلى البحث عن اتفاق بطريق

مفاوضات تجري إما مباشرة أو مع لجنة التوفيق، بغية إجراء تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

6. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لاتخاذ التدابير بغية معاونة الحكومات والسلطات المعنية لإحراز تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

7. تقرر وجوب حماية الأماكن المقدسة –بما فيها الناصرة– والمواقع والأبنية الدينية في فلسطين، وتأمين حرية الوصول إليها وفقا للحقوق القائمة والعرف التاريخي، ووجوب إخضاع الترتيبات المعمولة لهذه الغاية لإشراف الأمم المتحدة الفعلي. وعلى لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة، لدى تقديمها إلى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة اقتراحاتها المفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس، أن تتضمن توصيات بشأن الأماكن المقدسة الموجودة في هذه المنطقة، ووجوب طلب اللجنة من السلطات السياسية في المناطق المعنية تقديم ضمانات رسمية ملائمة فيما يتعلق بحماية الأماكن المقدسة في باقي فلسطين، والوصول إلى هذه الأماكن، وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة.

8. تقرر أنه نظرا إلى ارتباط منطقة القدس بديانات عالمية ثلاث، فإن هذه المنطقة بما في ذلك بلدية القدس الحالية يضاف إليها القرى والمراكز المجاورة التي يكون أبعدها شرقا أبو ديس وأبعدها جنوبا بيت لحم وأبعدها غربا عين كارم –بما فيها المنطقة المبنية في موتسا– وأبعدها شمالا شعفاط، يجب أن تتمتع بمعاملة خاصة منفصلة عن معاملة مناطق فلسطين الأخرى، ويجب أن توضع تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية.

- تطلب من مجلس الأمن اتخاذ تدابير جديدة بغية تأمين نزع السلاح في مدينة القدس في أقرب وقت ممكن.

- تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لتقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة اقتراحات مفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس يؤمن لكل من الفئتين المتميزتين الحد الأقصى من الحكم الذاتي المحلي المتوافق مع النظام الدولي الخاص لمنطقة القدس.

- إن لجنة التوفيق مخولة بصلاحية تعيين ممثل للأمم المتحدة يتعاون مع السلطات المحلية فيما يتعلق بالإدارة المؤقتة لمنطقة القدس.

9. تقرر وجوب منح سكان فلسطين جميعهم أقصى حرية ممكنة للوصول إلى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديدية وبطريق الجو، وذلك إلى أن تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات أكثر تفصيلاً.

- تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الأمن فورا بأية محاولة لعرقلة الوصول إلى المدينة من قبل أي من الأطراف، وذلك كي يتخذ المجلس التدابير اللازمة.

10. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بالعمل لإيجاد ترتيبات بين الحكومات والسلطات المعنية من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادي، بما في ذلك اتفاقيات بشأن الوصول إلى المرافئ والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات.

11. تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقا لمبادئ القانون أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسئولة.

- وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل إعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة.

12. تفوض لجنة التوفيق صلاحية تعيين الهيئات الفرعية واستخدام الخبراء الفنيين تحت إمرتها بما ترى أنها بحاجة إليه لتؤدي بصورة مجدية وظائفها والتزاماتها الواقعة على عاتقها بموجب نص القرار الحالي. ويكون مقر لجنة التوفيق الرسمي في القدس، ويكون على السلطات المسئولة عن حفظ النظام في القدس اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين سلامة اللجنة. ويقدم الأمين العام عددا من الحراس لحماية موظفي اللجنة ودورها.

13. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تقدم إلى الأمين العام بصورة دورية تقارير عن تطور الحالة كي يقدمها إلى مجلس الأمن وإلى أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

14. تدعو الحكومات والسلطات المعنية جميعا إلى التعاون مع لجنة التوفيق وإلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالي.

15. ترجو الأمين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات واتخاذ الترتيبات المناسبة لتوفير الأموال اللازمة لتنفيذ أحكام القرار الحالي.

تبنت الجمعية العامة هذا القرار في جلستها العامة رقم 186 بـ 35 صوتا مع القرار مقابل 15 ضده وامتناع 8 كالآتي: **مع القرار**: الأرجنتين، أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الصين، كولومبيا، الدانمارك، جمهورية الدومينيكان، إكوادور، السلفادور، الحبشة، فرنسا، اليونان، هايتي، هندوراس، أيسلندا، ليبيريا، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، النرويج، بنما، باراغواي، بيرو، الفلبين، سيام، السويد، تركيا، جنوب أفريقيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي، فنزويلا. **ضد القرار**: أفغانستان، بلوروسيا (روسيا البيضاء)، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، العراق، لبنان، باكستان، بولندا، المملكة العربية

السعودية، سوريا، أوكرانيا، الاتحاد السوفييتي، اليمن، يوغسلافيا. **امتنـــاع:** بوليفيـــا، بورمـــا، الشيلي، كوستاريكا، غواتيمالا، الهند، إيران، المكسيك".

*المصدر: قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلـد الأول، 1947 – 1974، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

هبة خليل سبيض ، المرجع السابق، ص ص 230-232.

الملحق رقم(05) : قرار مجلس الأمن رقم 242

.. قرار أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1967 م قرار رقم 242 وقد صيغ لوضع حد للعدوان الإسرائيلي ووضع آلية للتسوية السلمية في الشرق الأوسط على أثرالحرب العربية الإسرائيلية الثالثة (يونيو/ حزيران 1967).

إن مجلس الأمن.. إذ يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الأوسط..

– يؤكد عدم شرعية الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، والحاجة إلى سلام عادل ودائم تستطيع أن تعيش فيه كل دولة في المنطقة.

– يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة التزمت بالتصرف وفقاً للمادة الثانية منه.

1– يعلن أن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين:

أ– انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها (في النص الإنجليزي: "من أراض احتلتها") في النزاع الأخير.

ب– أن تنهي كل دولة حالة الحرب، وأن تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، وحقها في أن تعيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها متحررة من أعمال القوة أو التهديد بها.

2– ويؤكد المجلس الحاجة إلى:

أ– ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.

ب– تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين.

ت– ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق إجراءات من بينها إنشاء مناطق منزوعة السلاح.

3– يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلاً خاصاً إلى الشرق الأوسط لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار.

4– يطلب من السكرتير العام أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في أقرب وقت ممكن.

هاني خليل اللداوي ، المرجع السابق ، ص 209.

الملحق رقم(06): قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338

صدر في 22 أكتوبر، 1973

تبنى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة هذا القرار، في جلسته رقم 1747، بـ 14 صوتاً مقابل لا شيء . فقد صوتت لصالح القرارکل من: استراليا، النمسا، فرنسا، غينيا، الهند، اندونيسيا، كينيا، بنما، بيرو، السودان، الاتحاد السوفياتي، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الاميركية، يوغسلافيا . وقد جاء نص القرار على النحو التالي:

إن مجلس الامن:

- يدعو جميع الاطراف المشتركة في القتال الدائر حاليا الى وقف اطلاق النار بصورة كاملة، وانهاء جميع الاعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز 12 ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الآن .
- ويدعو جميع الاطراف المعنية الى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار، بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 242 (1967) بجميع اجزائه .
- ويقرر أن تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله، مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

هاني خليل اللداوي ، المرجع السابق، ص 210.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر:

القران الكريم

1. أحمد أنور, المخططات اليهودية للسيطرة على العالم, ط 1, مركز الحضارة العربية, القاهرة, مصر, 2005.

2. أحمد زكريا محمد فرج وآخرون, حرب 1948 ونكبتها, ط1, مكتبة الإيمان, القاهرة, مصر, 2010.

3. أحمد سعيد نوفل, دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, الأردن, 2015.

4. أديب صالح اللهيبي, موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948 . 1967, ط1, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2012.

5. أكرم محمد عدوان, المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948 . 2007, محاضرة, كلية الآداب, قسم التاريخ, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2009.

6. إلياس شوفاني, الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ وحتى 1949, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1996.

إلياس شوفاني, مشاريع التسوية الإسرائيلية 1968 . 1978, دراسة نقدية توثيقية, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1978.

7. إلياس شوفاني, مشاريع التسوية الإسرائيلية 1968 . 1978, دراسة نقدية توثيقية, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1978.

8. بشير شريف يوسف, فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية, ط1, دار البداية, عمان, الأردن, 2010.

9. جاك ثني, الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين , تق: هشام عواض, دار الفضيلة للنشر, مصر.

10. جلال الحسيني، اللاجئون الفلسطينيون، تر: لينا قطان، دائرة شؤون اللاجئين.

11. جمال عبد الهادي محمد مسعود, الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية, ج 2, دار الوفاء للنشر والتوزيع, المنصورة.

12. جميل عبد الله محمد المصري, حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة, كلية الشريعة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.

13. جورج أنطونيوس, يقظة العرب, تر, ناصر الدين الأسد وإحسان عباس, ط 8, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, 1987.

14. حسان الحلاق, فلسطين من المؤتمرات العربية والدولية, منشورات روائع مجد لاوي, عمان, الأردن, 1998.

15. حسن صبري الخولي, فلسطين بين مؤتمرات الصهيونية والاستعمار, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, الجمهورية العربية المتحدة, 1968.

16. حسين أوزدميو, فلسطين في العهد العثماني, تر: وليد عبد الله القط, ط1, دار النبيل للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, 2013.

17. ديفيد جيلمور, المطرودون محنة فلسطين, تر: شاكر ابراهيم, مكتبة مدبولي, القاهرة, مصر, 1993.

18. رفيق شاكر النتشة واسماعيل أحمد باغي وعبد الفتاح حسن أبو علية, تاريخ فلسطين وجغرافيتها, ط1, المؤسسة العربية للدراسات, بيروت, لبنان, 1991.

19. رمضان بابادجي ومونيك شميلييه وجاندرو جيرودولا براديل, حق العودة للشعب الفلسطيني, ومبادئ تطبيقه, تر: نيكول قادح, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان.

20. سليمان حسن أبو ستة, أطلس فلسطين1917 .1960, جمعية أرض فلسطين .

21. شفيق رشيدات, فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, 1991.

22. صالح مسعود أبو بصير, جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن, ط4, دار الفتح للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, 1981.

23. صلاح صلاح, رفض التوطين وحقوق اللاجئين, أعمال مؤتمر الخامس من المخيمات الفلسطينية في لبنان بين الواقع والحلول, مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية, لبنان.

24. صلاح منتصر, الطريق إلى السلام مدريد 1991, دار المعارف, القاهرة, مصر, دت.

25. عبد الفتاح القلقيلي, سيرة التسوية الفلسطينية ومصيرها من أبريل 1973, إلى جون كيندي.

26. عبد الله الدائم, نكبة فلسطين عام 1948, ط1, دار الطبيعة للطباعة والنشر, د.ب 1998.

27. عبد الناصر قاسم الفرا, حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشرعية الدولية, قسم العلوم السياسية, جامعة القدس المفتوحة, غزة, فلسطين.

28. عبد الوهاب الكيالي, تاريخ فلسطين الحديث, ط1, المؤسسة العربية للدراسات, د.ب, 1990.

29. عدنان أبو عامر, الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين, تجمع العودة الفلسطيني, دمشق, سوريا.

30. علاء محمد أبو دية زقوت, النكبة الفلسطينية, د ب, 2011.

31. غازي حسين, الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الإمبريالية, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق سوريا, 2003.

32. فلاح خالد علي, فلسطين والانتداب البريطاني 1939 – 1948, ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, لبنان, 1980.

قائمة المراجع:

33. قسم الأرشيف والمعلومات, الموقف الأوربي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1947 – 2012, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان.

34. لوري أيراند, الفلسطينيون في العالم العربي, ط 1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, لبنان, 1991.

35. محسن صالح, اللاجئون الفلسطينيون في العراق, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2009.

36. محسن محمد صالح وآخرون, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان, ط2, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2012.

37. محسن محمد صالح, القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2012.

38. محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي, مركز الزيتونة للاستشارات, بيروت, لبنان, 2015, ص 36.

39. محسن محمد صالح, أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2015.

40. محسن محمد صالح, حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية, تق: محمد عمارة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2013.

41. محسن محمد صالح, فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية, ط 1, مؤسسة الفجر, كوالالمبور, ماليزيا, 2002.

42. محسن محمد صالح, مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان, 2013.

43. محمد دياب, الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر, مطبوعات الشعب, د.ب, 1986.

44. مركز زايد للتنسيق والمتابعة, اللاجئون الفلسطينيون بين الشتات والعودة, الإمارات, 2001.

45. مريم عيتاني ومعين مناع, معاناة اللاجئ الفلسطيني, ط1, مركز الزيتونة للدراسات, بيروت, لبنان, 2010.

46. منير الهور وطارق موسى, مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية1947 – 1986, ط1, دار الجليل, عمان, الأردن, 1983.

47. نبيل محمود السهلي, فلسطين أرض وشعب منذ بال وحتى 2002, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, سوريا 2004.

48. نجوى مصطفى حساوي, حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية, تق: سليمان أبوستة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, لبنان.

49. واصف منصور, مسألة اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية, ط1, الشبكة العربية للأبحاث, بيروت, لبنان.

الموسوعات:

50. جوني منصور, معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية, ط1, مؤسسة الأنام, رام الله, فلسطين, 2009.

51. حسن عبد القادر صالح, الأوضاع الديموغرافية للشعب الفلسطيني, الموسوعة الفلسطينية, القسم الثاني, ط1, بيروت , لبنان, 1990.

52. عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 3, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1990.

53. عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, ج 7, ط1, المؤسسة العربية, بيروت, لبنان, 1994.

54. عبد الوهاب الميسري, موسوعة اليهود واليهودية, ج6, ط1, دار الشروق, القاهرة, مصر, 2003.

55. محمد أشتيه, موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية, دار الجليل للنشر والأبحاث, عمان, الأردن.

56. محمد عزيز شكري, البعد الدولي للقضية الفلسطينية, الموسوعة الفلسطينية, م 6, القسم الثاني, ط1, بيروت, لبنان, 1990.

57. مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج 14, بيروت, لبنان.

58. مفيد الزيدي, موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر, ط1, دراسات أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2004.

59. منير البعلبكي, معجم أعلام المورد, ط1, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, 1992.

60. موسوعة الأعلام الفلسطينية www.palency. Blogspot.com

61. موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية, المركز الفلسطيني للدراسات http://info.wafa.ps /atemplate.ospase

62. موسوعة النكبة الفلسطينية, الجالية الفلسطينية في مصر, 2017/05/15, 13:41, www.nakba.ps/ communities- details. Php?id=8

مجلات و دوريات:

63. اسمهان شريح, قضية اللاجئين والسياسات الإسرائيلية, مجلة الفكر السياسي, ع 24, المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات, سوريا, 2006.

64. أكرم محمد عدوان, المشاريع والأفكار الصهيونية تجاه القضية الفلسطينية, مجلة الجامعة الإسلامية, م 12, ع2, غزة, فلسطين, 2004.

65. جاسم محمد زكرياء، حق العودة في الرؤية الغربية دراسة تحليلية " في وجهة النظر الاوربية الأمريكية، مجلة الفكر السياسي، ع24، المؤسسة العربية، سوريا، 2006.

66. رياض علي العيلة وأيمن عبد العزيز شاهين, الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس ووضعيتها القانونية, مجلة الأزهر, م 12, ع 1, غزة.

67. سامي يوسف أحمد, المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية (1967 – 1993), مجلة جامعة الأزهر, م 11, ع1, جامعة القدس, غزة, فلسطين, 2011.

68. سليمان أبو ستة, خطة العودة حقيقة تنتظر التنفيذ, ورقة في ندوة, مركز الجزيرة للدراسات, الدوحة, أفريل, 2012.

69. سنة الحسني, العملية السلمية الفلسطينية الإسرائيلية بين مقاربتين متناقضتين, محاضرة فلسطينية, جامعة القدس, 2017.

70. السيد مصطفى أحمد أبو الخير, حق اللاجئين في التعويض في القانون الدولي, بحث مقدم إلى المؤتمر الفكري والسياسي الثالث لحق العودة, د.ب, 2010.

71. صبحي يوسف, مشكلة اللاجئين الفلسطينيين, مجلة الأزهر , م 11, ع 2, غزة, فلسطين, 2009.

72. عبد الفتاح القلقيلي أبو نائل, الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة, مجلة حق العودة, ع 47, فلسطين, 2012.

73. عصام محمد علي عدوان, مفهوم اللاجئ الفلسطيني بين القصور والشمول, المجلة التاريخية الفلسطينية, ع1, غزة, فلسطين, 2010.

74. غازي حسين, حق العودة والقانون الدولي, مجلة الفكر السياسي, ع 24, المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات, سوريا, 2006.

75. نبيل محمود السهلي, اللاجئون الفلسطينيون (توزيعاتهم, أعدادهم, مواقفهم من حق العودة), مجلة الفكر السياسي, ع 24, دمشق, سوريا, 2006.

مذكرات:

76.

77. أحمد جواد سالم الوادية, السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية, 2001 – 2008, مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, 2009 .

78. إسلام جودت يونس مقدادي, العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936 – 1948, مذكرة ماجستير, قسم التاريخ والآثار, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2009.

79. حازم محمد عطوه زعرب, مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية, مذكرة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, قسم التاريخ والعلوم السياسية, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, 2011.

80. سعيد جميل تمراز, طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية (1882 – 1949),مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ والآثار, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين 2013.

81. سمير حلمى سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطنية 1977.1947، مذكرة ماجستر، كلية الأداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005.

82. غمري عبد القادر, حقوق اللاجئين بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية, حقوق اللاجئين الفلسطينيين نموذجا, مذكرة ماجستر, كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية, قسم العلوم الإسلامية, جامعة وهران, الجزائر, 2013.

83. فاخر أحمد شرينح, المسيحية والصهيونية, مذكرة ماجستير, قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة, كلية أصول الدين, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2005.

84. منصور معاضة سعد العمري, الإرهاب الصهيوني في فلسطين (1948 – 1983), مذكرة ماجستير, قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, السعودية, 2006.

85. موسى بن قاصير, البعد الديموغرافي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي, مذكرة ماجستير, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, باتنة, الجزائر, 2008.

86. نادية شكيل, حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة, مذكرة ماجستر, كلية الحقوق, قسم العلوم السياسية, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر, 2012.

87. هاني خليل اللدواي, مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية, مذكرة ماجستير, كلية الآداب, قسم التاريخ, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2011.

88. هبة خليل سعدي مبيض, اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي ودراسة مخيم بلاطة, مذكرة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين, 2010.

89. هناء صلاح جمال أبو رمضان, حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين, مذكرة ماجستير, قسم علم النفس, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2011.

90. ياسمين عبد القادر صالح أبو عمر, قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثرها على العلاقات الأردنية الفلسطينية, مذكرة ماجستير, جامعة بنزرت, 2010.

مواقع انترنت:

91. www.obriydh.com/:21966

92. hHp//www.palqa.com

93. http//anntv.tv/new/show subject Aspx? Id=13193.

94. http//www.aljazeerz.net.special files/pages.

95. http//www.badil.ong/or/publications.or/periodicals.or.

96. http//www.hussam khader.org/ olddsite/imternal/magal/16htm.

97. http//www.ppc.pna/ mog/mog/p4.3 htm

98. http//www.rialyoum.com/ pp510059

99. WWW.THAIQAFA.COM

100. WWW.WIKIPEDIA.COM

101. الأونروا, الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين.www.unrwa.com

102. جواد التباعي, الحركة الصهيونية التعريف والظروف والنشأة 2017/02/23, http//www.m-ahwar.org/s.asp?aid=22134.,15:20

103. عايدة ليوس, من أمريكا إلى أوربا ... مؤتمرات للتوطين والوطن البديل, http//thawra.sy/.archive.asp?

104. عمر عبد العزيز قريشي, الصهيونية مفهوم وتاريخ. http//www.olukah.net/ sharia/o/62163.

105. مجموعة مؤلفين, وثيقة كاميل السرية وتفتيت الوطن العربي . www.alkashaf.org

106. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا, اللاجئون الفلسطينيون الاحتمالات والآفاق htt/info.wafa.ps/atonplate.aspsc?id=3998.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان	/
مقدمة	/
الفصل التمهيدي: نبذة عامة لفلسطين أثناء الانتداب	
المبحث الأول: لمحة جغرافية وتاريخية لفلسطين.	8-5
المبحث الثاني: الحركة الصهيونية ومؤتمر بازل.	13-9
المبحث الثالث: الهجرة اليهودية والمساعدات البريطانية.	21-14
المبحث الرابع: حرب 1948 وانعكاساتها على الفلسطينيين	25-22
الفصل الأول: ظهور مسألة اللاجئين 1948	
المبحث الأول: تعريف اللاجئ واللاجئ الفلسطيني	30-27
المبحث الثاني:الخلفية التاريخية لظهور قضية اللاجئين.	33-30
المبحث الثالث:اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعهم.	35-33
المبحث الرابع: أوضاع اللاجئين في دول الجوار.	40-35
الفصل الثاني: المبادرات الدولية و العربية لحل مشكلة اللاجئين (1948– 1991)	
المبحث الأول: المبادرات الدولية.	59-42
المبحث الثاني: المبادرات العربية.	64-59
المبحث الثالث: المواقف الدولية و العربية و الفلسطينية من المشاريع المقترحة.	67-64
المبحث الرابع: تقييم.	70-67
خاتمة	73-72
قائمة المصادر و المراجع	/
الملاحق	/

بحمد الله تعالى